يا عمال العالم ... اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين 30.4.1973 — الثمن ٦٠ اغورة

عاش اول ايــــار - يوم التضامن بين عمــال العــالم



عاش اول ايار - يوم تضامن العمال العالمي

ايهـــا العمـــال

اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم لمناسبة عيد الاخوة والصداقه بين عمال كل الاقطار ، عيد اول ايــار .

وتحيي اللجنه المركزيه العمال في المدينة والقرية يهود وعربا وتدعوهم الى النضال الموحد لاجل مصالح الشعب العامـل .

وفي عيد اول ايار ١٩٧٣ نرسل تحياتنا الحارة الى الشعب الفيتنامي البطل الذي حقق نصرا عظيما ذا اهمية تاريخية عالميه ، على الامبريالية الامريكية وحلفائها .

لنناضل لتطبيق اتفاقات باريس ، تطبيقا فعليا ، وضد كل تدخل امريكي في شؤون فيتنام ولاوس وكمبوديا .

ولنندد بالسياسة المشينة التي تنتهجها حكومة غولده مئير - ديان ، سياسة المساندة الفعلية للرجعية الحاكمة في سايغون الملطخة ايديها بالدماء باقامة علاقات دبلوماسية دنسة وتقديم المساعدات العسكرية خدمة لواشنطن .

اننا ، في عيد اول ايار نبعث في هذه السنة بتحياتنــا الحارة الى الاتحاد السوفييتي - حصن السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية في العالم - ولنعلن الحقيقة عن بلد ثورة اكتوبر - التي يمد بالمساعدة جميع الشعوب المكافحة ضد الامبريالية وركائزها ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

لنناضل بكل ما اوتينا من قوة ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي - سلاح الامبريالية والرجعية المسموم . ولنناضل لاجل الصداقة بين عمال اسرائيل وعمال الاتحاد السوفييتي وبين الشعب الاسرائيلي والشعب السوفييتي .

ولنرسل تحياتنا الى جميع الاقطار الاشتراكية والى الطبقة العاملة وجميع قوى الثورية في العالم .

لترفع في عيد اول ايار ١٩٧٣ عاليا علم النضال ضــد سياسة حكومه اسرائيل الموالية للامبريالية العدوانيــة المناقضة لمصالح الشعب والمصلحة القومية ، ومن اجــل سياسة سلام واستقلال قومي وتقدم اجتماعي .

لنناضل لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كاملا ، لتحقيق سلام عادل مقيم بين اسرائيل والدول العربية . بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، ويضمن ذلك حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

- ليسقط الاحتلال وليعش السلام

- ليوضع حد للاعمال العدوانيــة علــى لبنان والدول العربية المجاورة الاخرى ، الاعمال التي تهدد باندلاع حرب واســعة .

- ليقف سلب الاراضي في المناطق المحتلة ، والاستيطان واعمال القمع الهمجية .

- ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا .

- في سبيل جبهة تجمع جميع قوى السلام في اسرائيل بغض النظر عن الايديولوجية والانتماء الحزبي .

ايها العمـــال ..

سياسة الحكومة القائمة على خدمة رؤوس الاموال الكبيرة ، الاجنبية والمحلية ، سياســة الحرب والاحتلال تؤدي الى اثراء قلة ضئيلة من جهة والى افقار جماهير العاملين من جهة اخرى ، كما تؤدي الى زيادة عبء الضرائب الباهظة وتخفيض الاجور الحقيقية ومستوى معيشــة الكادحين ..

لتخفض الحكومة الاسعار وليتوقف سلب العمال ولترفع الاجور ، ولترفع علاوة الغلاء فورا ..

لتخفض النفقات العسكرية الضخمة - ولنناضل في سبيل سياسة سلام لرفع مستوى المعيشة ..

ايهـــا العمـــال ..

تنتهج الحكومة سياسة تمييز قومي نحـو المواطنيـن العرب في اسرائيل : لنناضل لاجل المســاواة في الحقـوق القومية للعرب العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبة والنساء العاملات ..

لنرص صفوفنا في جبهة عمال موحدة ، ولنشدد النضال لمطالبة هيئات الهستدروت بالوقوف الى يمين العمال فـي نضالهم لزيادة الاجور ومن اجل السلام .

ايها العمال تظاهروا في اول ايار ١٩٧٣ ضد الغلاء - لاجل زيادة الاجور - ضد العدوان ولاجل الســلام دون الضم ، وضد اوامر الاقامة الاجباريــة ودوس الحريات الدمقراطية .. لاجل المساواة في الحقوق ، دون تمييز قومي او طائفي .. لاجل ضمان حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

عاش السلام .. عاشت الشيوعية .. عاش اول ايار ..

اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

قرارات اللجنــة المركزيـــة

للحزب الشـــيوعى الســـوفياتي

غروميكـــو وغريتشكـــو وورومانـــوف أعضـــــاء فــي المكتـــــب السيــــاسي

موسكو - لمندوب الاتحاد الخاص - عقــدت اللجنــة المركزية للحـزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي اجتماعـا بكامل اعضائها بين السادس والعشرين والسابع والعشرين من نيســـان الجـــاري ، واستمعت فيه الى تقريـــر ، قدمه سكرتير الحزب العام ، الرفيق ليونيــد برجنيف ، واستعرض فيه نشاط الحزب فى مجال العلاقات الدوليــة وعمل الحزب والحكومة على تنفيذ قرارات المؤتمر الرابـع والعشرين .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات السياسية والتنظيمية الهـــامة . وجاء فى القرار حول الشرق الاوسط « ان اللجنة المركزية للحزب تؤكــد من جديد موافقتها على خط الحزب فى تأييد كفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية الازمة فى الشرق الاوسط حسب قرار مجلس الامن المعهود » .

واعلن الاجتماع عن تأييده لنشاط المكتب السياسي وعمله من اجـــل ضمان سلام دائم فى العالـــم كله ، وضمان امن شعب الاتحــــــاد السوفييتي الذي يشيد المجتمـــع الاشتراكي . وعبر الاجتماع عـــن موافقته على التحليل الذي ورد فى البيان حول الوضع العالمي واكــد حيوية المهام التي ذكرها بيـــــان الرفيق برجنيف .

وابرز الاجتماع التغيــرات التي جرت فى العـــالم لصـــالح المنظومة الاشتراكية وقوى السلام والانفـراج الدولي وارتفاع مكانة الـــــدول الاشتراكية عالميا ، وازدياد وحدتها. واشار الى التقدير الذي تحظى بـه اليوم سياســة التعايش السلمي ، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، كاساس للعلاقـات بين الدول ذات الانظمة المختلفة .

واكد الاجتماع على اهمية انتصار شعب الفيتنام وفشل سياسة الحرب الباردة . ولفت الانتباه الى ضرورة الحذر والاستعداد التواصل للرد على مؤامرات ومكائد الامبرياليـــة والرجعية العالمية .

وخولت اللجنة المركزية المكتــب السياسي والحكومة مواصلة النهج السياسي فى العلاقات الدوليـــة ، الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب ، وعلى أساس تقرير الرفيق برجنيف لهذا الاجتماع ، وكذلـــك مواصلة الاتصالات بين قادة الاتحـاد السوفييتي وقادة الدول الاخرى .

وجاء فى قرارات الاجتماع التأكيد على ضرورة تطوير العلاقات مع بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيــة وتأييد كفاح كل الشعوب المكافحــة من أجل تحررها واستقلالها ومــن

- البقية على ص ٨ ع ١ -

عيد الفصح المجيــد لدى الطوائف الشرقية

كان أمس (الاحد) عيـــد الفصح المجيد لـــدى الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي . والاتحاد لهذه المناسبة تهنىء المحتفين بهذا العيد آملة ان يعود عليهم فى الاعوام القادمة وقد تبدلت الاحوال الى الاحسن.

غــدا موعدنا مع عيد الثقــة بمستقبل الانســانيـــه المشـــرق

عـــاد أول أيـــار الى أهلـــه سالماً .. أضخم الاستعدادات ..

نحـــن قـــــوة لا يمكـــن تجاهلهـــا ..

حيفا - من مكتب الاتحاد - غدا الثلاثاء ، مرة أخرى (وكل عـام وأنتم بخير) ، موعدنا مع يوم العمال العالمي الذي اصبح عيد الثقة بمستقبل الانسانية المشرقة . والجماهير العربية ، التي حرمت من مواسمها التقليدية الجميلــة ، اصبح هذا اليوم موسمها التفاؤلي العام ، باروع وحــدة صف . ومن حق أبنائها الشيوعيين ، الذين اصبحوا أمل شعب بأسره ، ان يشكروا على ذلك .

لقد ذهب الى غير رجعة عهــد التدليس ، حين كانت الرجعيـــة الاسرائيلية العدوانية ، تسرق اعلام هذا اليوم الخالد وتدنسها ، وحين كانت الرجعيـــة العربية تدعي ان تقاليد اول ايار الكفاحية السامية هي « اجنبية » و « غير نابعة من ذواتنا » الخ .

فالرجعية الاسرائيلية العدوانيـــة اصبحت اشد عزيا واكثر فلاسا من ان تستطيع التستر بهـذه الاعـلام التي تحرق كل الظالمين . وعاد اول ايار الى أهله - العمال بقيـــادة الشيوعيين - سالما فلم يعد يحتفل له فى اسرائيل ويتبنى تقـــاليده الكفاحية ، تضامن العمال واخوتهم من كل الشعوب والاقطار ضد الحرب والعدوان والاضطهاد والتمييز ، غير الشيوعيين وبقية التقدميين .

وفى العالم العـــربي تسير حشود العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين التقدميين ، الوفا الوفا ، مئـــات الالوف مئات الالوف ، فى شوارع عواصمه فى هذا اليوم المجيد ، عيدا رسميا ، من الجزائر حتى دمشق ، ومن عدن حتى القاهرة . وامـــا الرجعية العربية فاما ان تكتم واما ان تضطر ، وهي ترتجف كعصفور بلله القطر ، كملك الاردن ، الى اعتباره ، ايضا ، عيدا رسميا . ان فى هذا الانقلاب لعبرة لمن يعتبر !

أضخــم الاستعدادات

ومنذ اكثر من اسبوع وأبنــــاء الشعب الشيوعيون فى اسرائيـل ، واصدقاؤهم ، يقومون باوســـع الاستعدادات لهذا اليوم المشهود ، استعدادات سياســـية واستعدادات تنظيمية .

واكثر من خمسين اجتماعا شعبيا، فى عشرات المدن والقرى ، عقدهـــا الشيوعيون لهـذه المناسبة واشترك فيها سوية لا أقل من عشرات الالف من الكادحين والشباب ، حلل فيها الشيوعيون الوضع على حقيقتـــه وكشفوا عن افلاس سياسة العدوان

- البقية على ص ٨ ع ١ -

((ساليوت - ٢)) أتمت أعمالها بنجاح

موسكو - افاد نبا ، نشرته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، يوم السبت الماضي ، ان المختبر الفضائي السوفييتي « ساليوت - ٢ » أنهى اعماله بنجاح ، وقام بالمهمة العلمية التي انيطت به .

وكان الاتحاد السوفييتي قـــد اطلق هذا المختبر الفضائي قبل ٣ أسابيع فى اطار سلسلة ابحـــاث الفضاء .

اقرأ فى هــذا العــدد المتــاز

- بداية تحول جديد فى توازن العالم - اميل توما
- تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني الى المؤتمـــر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .
- نهب القـوى العاملة العربية فى المناطـق المحتلـة - علـي عاشور .
- تعمق الصراع الاجتمــاعي والطبقي فى اسرائيـل - ابراهيم مالــك .
- تاريخ أول ايــار - عصــام العباسي .
- روبرتاج صحفي عن قريـة المزرعة - جميل شحادة
- روبرتـــاج صحفي عن قرية أبو غوش - سميح صباغ بالاضافة الى سيرة آباء الماركسيـــة ، وشر البلية لا يضحك ، ومعالجات واخبار متعددة .

مئير تهدد مصر « بملايين الضحايـــا » ..

حالـة طوارىء فى الجيش الســوري .. المعتــدون يعرقلـون أبحــاث مجلس الامــن

حيفا - لمحرر الاتحـــاد السياسي الخاص - يجيب المسؤولون الاسرائيليون ، على خطر انفجار جديد فى الشرق الاوســـط ، بالمزيــد من التهديدات الموجهة الى الدول العربية ، الامر الذي أدى الى اعلان حالـــة الطــوارىء فى الجيش السوري .

غــولده مئــير

وفى مقابلة مع اذاعــة الجيش ، اول أمس السبت ، اعترفت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، بان الوضع متفجر ، « ومن المناسب ان تكون على أهبة الاستعداد » . ولكنها لم تجد جوابا على تدهور الوضع ، الـذي جاء « بفضل » سياستها ، ســوى تهديد مصر بتكبيدها ملايين الضحايا. فقالت :

« اذا كان السادات يستطيع ان

- البقية على ص ٨ ع ٣ -

بنـــوم بنـــه محـــاصرة من كـــل الجهـــات

هانوي - صرح ، أمس الاول ، رئيس حكومة كمبوديـــا الشرعي ، الامير سيهانــوك ، ان القـــوات الوطنية اطبقت الحصار كليا عـــلى العاصمة بنوم بنه ، وانها حـــررت قرابة ٩٠٪ من الاراضي الكمبودية. وقال الامير سيهانوك ان القـــوات الوطنية لا تنوي الان اقتحـــام العاصمة لتحريرها حرصا على عـــدم تدميرها على يد قـــاذفات القنابـــل الامريكية .

هذا وكانت قوات الثوار قـــد حررت فى نهاية الاسبوع الماضي عددا

- البقية على ص ٨ ع ١ -

اسبــوع الصداقــة المصرية - السوفييتية

بيـــان مشتـــرك مـــن الكومسومـــول والشبـــاب المصـــري ..

تأييد تعميق التحولات الاجتماعية فى مصــر

القـــاهرة - تلقى الرئيس المصري ، أنور السادات ، يوم الجمعة الماضي رسالة مـــن المشتركين فى أسبوع الصداقة بين مصـــــر والاتحـــــاد السوفييتي ، الذي يعقــــد حاليا فى القاهرة .

واعرب المشتركون فى رسالتهـــم المذكورة عن تأييدهم للجهود ، التي تبذلها الحكومة المصرية فى سبيـــل تعميق التحولات الاجتماعية فى مصر ومن أجل تجنيد الجماهير الشعبية فى المعركة لتصفية آثار العـــدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .

وهذا هو أسبوع الصداقة الرابع الذي يعقد فى آن واحد فى مصـــر والاتحاد السوفييتي ، والغرض منه

- البقية على ص ٨ ع ١ -

الفلسطينيــون يــردون عــلى القـــذافي

بيروت - نشرت مجلة « فلسطين الثورة » رسالة مفتوحـــــة ، من المنظمات الفلسطينية ، الى الرئيس الليبي معمر القذافي ، ردت فيهـــا على قوله بان المنظمات لم تعـــد قائمة .

وجاء فى هذه الرسالة :

« ان حركة المقاومة الفلسطينية لا تزال قائمة واننا نتحدث اليك من مواقعنا واننا موجودون فى كـــل مكان من ارضنا المحتلة وفى منحدرات جبل الشيخ وهضبة الجولان » .

وكان الرئيس الليبي قــد ادلى بتصريحات قال فيها بان المنظمـــات الفلسطينية لم تعد قائمة ويـــان هناك اذاعات لهذه المنظمات ولكـــن ليس هناك مسلحون . وقال انـــه تمت تصفية المنظمات من قبل الدول العربية بالتعاون مع اسرائيل .

اسرائيل والبرتغال تتـــآمران على غينيـــا

كوناكري - اذاع راديو كوناكري يوم الجمعة الماضي ، تصريحا لرئيس حكومة غينيا ، أحمد سيكوتوري ، كشف فيه النقاب عن ان اسرائيل والبرتغال اعدتا مؤامرة لغزو جمهورية غينيا عسكريا يوم الاول من ايار ، اي غد .

وقال سيكوتوري ان المرتزقة كانوا يتجمعون فى غينيا بيساو ، المسماة بغينيا البرتغالية، ليفاجئوا جمهورية غينيا أثناء الاحتفالات ، وانهم كانوا يخططون لاغتيال قادة جيش التحرير الشعبي فى غينيا بيساو ، الـذين يقيمون فى كوناكري واحـــداث الاضطرابات فى غينيا .

هذا ويذكر ان جمهورية غينيا ، ذات النظام التقدمي المعـــادي للامبريالية ، تعرضت فى العام الماضي وفى السنوات الماضية لمحاولات غزو اراضيها ، الا ان النظـــام التقدمي والجماهير الوطنية فى غينيـــا افشلا محاولات الغزو .

مجلس الامن يعترض على العرض العسكري فى القــــــدس ..

المندوب الاميركي غير موافق على الاعتراض

الامم المتحدة - بناء على شكــوى أردنية ، استدعى رئيس مجلس الامن الدولي ، بتفويض من جميع أعضاء المجلس ، يوسف تكواع ممثـــل اسرائيل لدى الامم المتحدة ، وابلغه احتجاج المجلس على عزم اسرائيل على اقامة عرض عسكري فى القــدس فى السابع من ايار القادم ، وذكــره بقرارات المجلس السابقـــة التي تدعو اسرائيل الى الامتناع عن اقامة عروض عسكرية فى القدس .

واعلن ناطق باسم الامم المتحـدة ان بيان رئيس مجلس الامن ، بهذا

- البقية على ص ٨ ع ١ -

العراق والاتحـــاد السوفييتي يوقعـــان عقدا تجاريا جديـدا

بغداد - وقع ممثلون عن الاتحـــاد السوفييتي والعراق ، هنا ، فى الاسبوع الماضي ، على عقد تجاري جديد ، قيمته ٢٠٥ مليون دينـــار عراقي .

هذا ، ويتعهد الاتحاد السوفييتي بموجب هذا العقد التجاري بتقـديم المساعدة الفنية والمالية لتنمية صناعة النفط فى العراق . وتجدر هنـــا الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هامة جدا للعراق فى استغلاله حقول النفط الوطنيـة فى شمال الرميلة واماكن اخرى .

الحــــــزب الشـــيوعي الاسرائيـــــــلي

مظـــاهرات وتظـاهرات شـــعبية بمنـــاسبة أول أيـــــار

يـــــوم الثـــــلاثاء - الاول من أيـــــار

تل ابيب	الناصرة	الطيبــة	كفر ياسيف
الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا مكان التجمع شارع ديزنكوف - زاوية جادة « الكيرن كاييمت لاسرائيل » الخطباء : ع. بورشطين ب. غونين ذ. كركبي	مهرجـــان تظاهري ٥ مساء - فى ساحة بستان العين . الخطباء : م. فلنر . أ. حبيبي . س. القاسم. تحية الشبيبة. تحيـــة النساء . الشاعران سميح القاسم وسالم جبران. برنامج فني .	الساعة ٤ بعد الظهر يتكلم : ت. طوبي ع. ابو راس غ. شبيطة	● مظـاهرة استعراضيـــة للشبيبة الساعـة ٤ بعـد الظهر من ابو سنـــان الى كفر ياسيف . ● مهرجـــــان منطقي فى ساحة العين فى كفر ياسيف الساعة ٥ مساء .

بـيـن ايـاريـن

بداية تحول جديد في توازن العالم

معنى فيتنـــام

منذ ان دشنت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي لا تمر سنة بدون تغيير معين في مصلحة القوى التقدمية .

حتى في احلك سنوات الحرب العالمية الثانية حين كانت جحافل النازية تدنس تربة الوطن الاشتراكي الاول كانت التغييرات البسيطة تتراكم ويتحول الكم الى الكيف تمهيدا للقفزة الثورية التي تحققت بهزيمة النازية الساحقة وتحرير برلين من قبضة اخطر امبريالية في تلك الحقبة .

وهكذا كان الوضع حتى في احلك الظروف خلال عدوان الامبريالية الامريكية الوحشي على فيتنام .. وحين كانت طائرات « ب ـ ٥٢ » العملاقة تزرع الدمار الروع في مدن وقرى فيتنام الدمقراطية كانت التغييرات تجري بسيطة ومعقدة وتقود الى النتيجة المحتومة ـ هزيمة الامبريالية الامريكية على الرغم من جبروتها العسكري وقواتها الضخمة التي قذفتها في المعركة املا في تيسير النصر وتركيع الشعب الفيتنامي وحرمانه من حقه في تقرير مصيره واختيار طريقه .

خلال العقد الاخير كان حصاد السنوات الايارية ايجابيا باستمرار ، وكان من الممكن دائما ان تستعرض الطبقة العاملة عالميا وقطريا منجزات هامة في العملية الثورية التاريخية .. وفي بعض الاحيان كانت هـــذه المنجزات درامية .. وفي بعضها الاخر هادئة وتبدو رتيبة .

ولكن خلال كل هذه الفترة استمرت عملية ترجيح كفـــة القوى الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الراسمالية على قوى الامبريالية والرجعية ..

وهكذا فانتصار الشعب الفيتنامي على الامبريالية الامريكية جسم بشكل مكثف هذه الحقيقة واكد ان توازن القوى الدولية يقلص اكثر فاكثر من طاقة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة على التصدي للمسيرة الثورية في عصرنا ..



والحقيقة ان التغيير في توازن القوى الدولية يعـــود الى عمليتين متوازيتين .. تعاظم قوة المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من ناحية .. وتدهور القوة الامبريالية من ناحية ثانية .

ومن خلال هذا التطور المتعارض في الجبهتين نمو طاقة المجموعـــة الاشتراكية الصناعية .. وهبوط نسبة الطاقة الصناعية في الــــدول الراسمالية المتطورة .. لقد اصبحت المجموعة الاشتراكية تحتل الان ٣٩٪ من مجموع الانتاج الصناعي العالمي ازاء ٥٤٪ في الدول الراسمالية المتطورة و ٧٪ في الاقطار النامية ..

وتدهور الدولار ، الذي نصبه الاحتكاريون الامريكيون آلهة قـــادرة على كل شيء يعكس هبوط وتيرة الصناعة الامريكية .. وتفاقم البطالة .. وعجز المدفوعات وبداية صراعات حادة بين الدول الراسمالية الكبرى على الاسواق .

لقد اعلن هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي : ان العام القادم سيكون عام اوروبا ومن الضروري ايجاد حلول جديدة للمشاكل الناشئة . واضاف : ان الولايات المتحدة ترغب في اعداد ميثاق اطلسي جديد يحدد علاقاتها مع حلفائها . . وحسب وكالات الانبـــاء وصفت دوائر البيت الابيض هذا التصريح بانه خطير واوحت ان نتـــائج المباحثات التي سيجريها الرئيس نيكسون اثناء جولته الاوروبية في نهاية هذا العام ستكون محك العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية .

ليس من قبيل المصادفة ان تطرح الولايات المتحدة فكرة ميثاق جديد يحدد علاقات دول حلف الاطلسي .. وخاصة علاقات الولايات المتحدة من ناحية والدول الاوروبية التي توحدت في السوق الاوروبية المشتركة .. فالتغييرات التي حدثت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عدلت جوهريا توازن القوى داخل هذا الحلف بحيث افقدت الولايات المتحدة جزءا هاما من هيمنتها في مختلف المجالات ... ولذلك فمن الطبيعي ان تحاول الولايات المتحدة صيانة مواقعها والتأثير في التطورات التي تعمق صعوباتها ..

ثم ان الحديث عن ميثاق جديد يعرب عن التحولات الهامة التي جرت في اوروبا وخلقت الظروف الموضوعية لمزيد من تخفيف التوتر الدولي .

وقد تزايدت في هذه السنة ممكنات نجاح مؤتمر الامن الاوروبي الذي يهدف الى تحويل القارة الاوروبية الى قـــارة سلام .

وجاء نجاح الحزب الاشتراكي الدمقراطي في الانتخابات النيابية في جمهورية المانيا الفيدرالية تاكيدا على القاعدة الشعبية لسياسة تخفيف حدة التوتر في اوروبا .

ولا شك في ان زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في الاتحاد السوفييتي والاتفاقات التي عقدها اثناء وجوده هناك بشأن تخفيف سباق التسلح بتقليص انتاج الاسلحة الاستراتيجية وتحديد العلاقات بين الدولتين على اسس الاحترام المتبادل ، جسدت حصيلة التطور في توازن القوى الدولية .

ان هذه الاتفاقات .. والاتفاقات التجارية ـ الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تمثل انطلاقا هاما في العلاقات بين الدولتين وتؤكد فشل سياسة الامبريالية الامريكية التي رفضت خـــلال ربع قرن سياسة التعايش السلمي وقامت على حظر التعامل مع الاتحاد السوفييتي والتآمر عليه واعداد الحرب للقضاء على نظامه وانجازاته .

ومن العناصر التي تؤلف حصيلة التطور وتفرض نفسها على مسيرة الاحداث نجاحات الطبقة العاملة .. وفي هذه السنة برز نجاحها على وجه الخصوص في انتخابات فرنسا النيابية ، حيث حصلت الجبهة الشيوعية ـ الاشتراكية على اكثرية اصوات الناخبين اي ١١ مليون صوت .. وفي انتخابات تشيلي حيث وطدت الجبهة الدمقراطية اليسارية مواقعها وانطلقت تعمق التحولات الاجتماعية الراديكالية التي تهدف الى بناء الاشتراكية .

ان المناخ العام في اميركا اللاتينية يتميز في اتساع مقاومة الامبرياليـــة الامريكية بزعزعة مواقعها .. فلم تعد هذه القارة مزرعة الاحتكـــارات الامريكية كما كانت في يوم من الايام ..

بقلم: اميل توما

وفي هذه الظروف يحمل انتصار الشعب الفيتنامي معـــاني هـــامة .. فهو نتيجة حصيلة التطور .. وسيتفاعل مع التطور ويسهم في دفعـــه الى امـــــام ..

وصدق القادة السوفييت حين اعلنوا في تهنئتهم قادة جمهورية فيتنام الدمقراطيـــة :

« ان توقيع الاتفاق الذي ينص على سحب القوات الامريكية والقوات الاجنبية الاخرى من اراضي فيتنام ، ووقف تدخل الولايات المتحـــدة في شئون فيتنام الداخلية يمثل انتصارا كبيرا في النضال ضد الامبريالية ، كما انه يؤكد على انه ما من قوة في ايامنا قادرة على ثني ارادة شعب يكـــافح من اجل حقوقه المشروعة ويتمتع بتأييد جميع القوى التقدمية في العــــالم قاطبة » .

لا يمكن استبعاد الشرق الاوسط عن نطـــاق التطـور في العــــــالم

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد عقد اتفاق انهاء الحرب في الهنـــد الصينية : أيمكن استبعاد الشرق الاوسط عن نطاق التطور الايجـــابي في العالم ؟ ايمكن ان تنتصر الامبريالية والرجعية الاسرائيلية في حرمـــــان الشعوب العربية ، وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، من ممارســـــة حقوقها المشروعـــة ؟

طبعا تحاول الامبريالية الاميركية والرجعية الاسرائيلية ان تستبعـــــد الشرق الاوسط عن نطاق التطور العالمي وتعتقد ان تفوق اسرائيـــــل العسكري يستطيع ان يحسم في التطور ..

منذ وقت طويل برهنت الاحداث العالمية والقطرية على انه مـــن غيـر الممكن استبدال قوانين التطور التاريخي بقانون المدفع ..

من الممكن اعاقة عجلة التاريخ بالمدفع ولكن لا يمكن وقفها .. ونهاية العدوان الاميركي في فيتنام تبرهن على ذلك .. ونجاح الامبريالية الاميركيـــــة والرجعية الاسرائيلية المحدودة في منطقة الشرق الاوسط مؤقت وعــــابر ويعود الى اسباب عينية .. اهمها انعدام الوحدة الكفاحية بين الاقطـــــار العربية وبعض الاخطاء الخطيرة التي ارتكبتها وترتكبها قيـــــــادات معينـــــة ..

لقد تميزت السنة الايـــارية بامرين خطيرين .

★ ازدياد مؤامرات الجبهة العربية الرجعية بقيادة السعوديـــــة والاردن على حركة التحرر القومي العربية ومحاولاتها ضرب الصداقـــــة السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثوريـــــة وفي النضال من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي خاصة ..

★ تمادي قوي في الجبهة المعادية للامبريالية ـــ مثل القيـــــــادة الليبية ـــ في نشاطها التخريبي ونسف وحدة القوى الثورية برفعهـــــــا شعارات معادية للشيوعية ومعادية للسوفييت ..

وهناك ما يوحي ان هذه القوى تمارس ضغوطا على القيــــــادات في مصر خاصة لتحويلها عن طريقها الثوري الصحيح ..

وقد تكون القيادة الليبية قد اسهمت في انحراف القيادة المصريـــة الى اليمين كما ظهر في تطهيرها الصحافة من العناصر اليسارية . طبعـــا ان اجراءات القيادة المصرية نجمت عن احتدام الصراع الاجتماعي في مصر ومطالبة الجماهير بالدمقراطية وبصيانة انجازات التحولات الاجتماعيـــــة الجذريـــــة وتعميقهـــــا .

ومع هذا يجب ان لا تبدد هذه المظاهر ، على خطورتها ، التطورات الايجابية الهامة التي جرت خلال هذه الفترة .

فالصداقة السوفييتية العربية توطدت واتسعت .. وخاصة بيـــــن الاتحاد السوفييتي من ناحية وسوريا والعراق من ناحية ثانية .. واتخذت القيادة المصرية اجراءات اصلحت بها الى حد معين الثغرة التي احدثتهـــا في ميدان العلاقات السوفييتية المصرية حين قررت انهاء عمل الخبـــراء السوفييت في مصر وارفقت ذلك بتشويه مغرض لمواقف الاتحــــــــاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط .

وكان استمرار الجبهتين الوطنيتين في سوريـــا والعـــراق بـــاشتراك الشيوعيين على الرغم من الضغوط الرجعية انجازا هاما قام بدور كبيـــر في مواصلة القطرين على طريق التحولات الاجتماعية الجذرية .

ومن ابرز الاحداث في هذه السنة الايارية كان تاميم العراق شركة نفط العراق وانزال ضربة قاسية بامبراطورية النفط التي تؤلف اخطر المواقـــع الامبريالية في الاقطار العربية .

لقد بدأ الحديث الان عن ازمة الطاقة في الولايات المتحدة .. وهنـــاك اتفاق على ان الولايات المتحدة ستضطر الى استيراد حوالي نصف حاجتها من النفط في نهاية سنوات السبعين ..

وهذا يحول النفط العربي الى سلاح حاسم في معركة مكافحـــــة الامبريالية الاميركية وتقليص قدرتها على دعم عدوان المحافل الاسرائيليــة الحـــــاكمة ..

ومن هنا كانت ضربة العراق نقطة تحول في هذا الميدان يفتـــــــح الطريق امام ضربات متوالية واشد ضراوة .

وهكذا نرى ان الموازنة في الاقطار العربية الشرقيـــة ليســـت في مصلحة الامبريالية وحكام اسرائيل المغامرين والرجعية العربية المتآمرة .

ثم ان الذين يتصورون ان الوضع في العالم العربي دائم يتعامون عـــن نسق التطورات التي عصفت في العالم العربي خلال الفترة التي اعقبت الحرب العـــــالمية الثانية ..

فخلال هذه الفترة اجتاحت العالم العربي موجات نهوض وطني جارفـة نقل الاقطار العربية من مرحلة الى مرحلة .. فهناك الموجـــة التي امتدت خلال سنوات ما بعد الحرب مباشرة .. وموجة الخمسينات .. وموجـــة الستينات .. وبين كل موجة واخرى مرت مراحل هدوء تخللتها نكســـات مؤقتة لم تلبث الحركة القومية العربية ان تغلبت عليها وتجاوزتها ..

ولهذا فالمرحلة الحالية ليست سوى فترة هدوء تسبق العـــاصفة خصوصا وان الظروف العالمية تتغير باستمرار في مصلحة القوى الثورية ـــ المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الراسمالية والشعـــوب المتحررة والساعية نحو تحررها ..

والعوامل التي اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع في فيتنـــام يسري مفعولها باستمرار وفي كافة الميادين . ولا يغير من هذه الحقيقة فترة جمود كالتي تخيم على ازمة الشرق الاوسط .. وتاكيـــــد المراقبيـــن الدوليين على ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر واتجاه الراي العـــــام العالمي اكثر فاكثر نحو التنديد بالعدوان الاسرائيلي واحتلال المنـــــاطق العربية يبرهن على وجهة التطور في المستقبل .

وليس صدفة ان عزلة اسرائيل ، كما اكدها قرار مجلس الامن الاخير الذي ندد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان تصل الى درجة الاختنـــاق ..

لقد كانت السنة الايارية الماضية غنية بالاحداث والانجـــازات ..

واهميتها في انها تدل على بداية تحول جديد في توازن القوى الدولية يزيد في تقليص طاقة الامبريالية الاميركية على الحركة والتـــآمر على الشعـــوب .. وهذا بعد ذلك يقلص طاقة حكام اسرائيل الذين يعتمدون عـــلى الامبريالية الاميركية اعتمـــادا حـــاسمـــا .

تـــحية شـــبيبة الحزب الشيوعى الاردنى

نواصل بهذا نشر تحيات المنظمات الشقيقة التي القيت في المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وننشر هنا نص تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني :

ايها الرفاق الاعزاء ، منــدوبي المؤتمر العاشر لاتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

يسر شبيبة الحزب الشيـــوعي الاردني ان تنقل الى مؤتمركم العاشر التحيات الرفاقية الحارة وتتمنى له منتهى النجاح . اننا نتمنى لمنظمتكم الشيوعية النمو والتقدم على طريق الكفاح ، طليعة ثورية تعبر عـــن اسمى الامال واعزها للشبيبـــــة الاسرائيلية ، وعن تطلعها العادل الى الدمقراطية والتقدم والاشتراكية .

لا شك ، في ان مؤتمركم سيشكــــل مصدر تشجيع لكم في مواصلة كفاحكم المعقد والصعب وتنشيطه ، كفاحكـــم الاممي والذي يحظى باكبر الاحترام ، الكفاح الذي يخوضه بجراة اليــــوم حزبكم وحركتكم ضد سياسة العدوان والتوسع والضم والاضطهاد القومي، التي تنتهجها الاوساط الصهيونيـــة الحاكمة في اسرائيل . ان كفاحكـــم الجريء ، ايها الرفاق الاعزاء ، لا يحظى فقط بالتقدير والاحتـــــرام الكبيرين من جانبنا ، نحن الشبيبة الشيوعية الاردنية وحزبنا الشيوعي، انما يحظى باحترام كل انسان تقدمي من ابناء شعبينـــا الشقيقيـــن ، الفلسطيني والاردني ، وباحتــــرام وتقدير كل انسان تقدمي في البلدان العربية الاخرى .

ان الاممية الحقة بجمالها الاصيل ووجهها الناصع تبرز في الساعـــات الحالكة والاوضـــاع القاسية وحقـــا يمكنكم ان تكونوا فخورين بقيـــــادة حزبكم المكافحة ، التي تثقفكم بالروح الثورية الاصيلة .

اننا نرسل اليكم تحياتنا الرفاقية الحارة ، من خلف اسوار الاحتلال البغيض الذي ما زلنا نرزح تحته ، ويلقي بظله الاسود على جزء مـــن ارضنا ووطننا . منذ ست سنـــوات ويسجل الاحتلال فصلا عليــــــنا بالجرائم والاعمال الشنيعة ، التي ستظل ابدا وصمة عار في جبيـــــن مقترفيها ـــ جرائم قتل واعتقـــالات وتعذيب وسلب ، وسرقـــات اراض مستمرة ، وسلب ممتلكات وايــذاء كل ما هو مقدس وعزيز ، اي انهم اقترفوا كل ما مـــن شانه ان يصفي شعبا حيا وحقوقه القوميــــــــــة والسياسية . ان صوت حزبكــــم وحركتكم المجلجل والقاضب يرتفع عبر ظلام الجرائم المقترفة ضد شعبنا نورا يكشف بلا انقطاع امام العـــالم كله عن وجه الزبانية المحتلـــين ، الصهيونيين المعتدين واسيادهم عبر المحيط . ان هذه مساعدة امميـــة لا تقدر تقدمونها لشعبنا الذي يعاني من ويلات الاحتلال . ان شعبنا لـــن ينسى ذلك الى الابد .

اننا نبعث اليكم تحياتنا عبر ظلام الارهاب الرجعي ، الذي يســـود اردننا الحبيب اليوم ، حيث تكم الافواه ، وتفتح السجون والمعتقلات ابوابها لتطوي في ظلامها الالاف من خيرة شبيبة شعبنا ، بعد ان ابيـــد الالاف ايضا في مجزرة ايلول ١٩٧٠، وبعدها . وهناك في الاردن سويـــة مع الامبريالية والصهيونيـــة تخطط المؤامرات وتدبر المكائد لتمنع شعبنا العربي الفلسطيني من تطبيق حقـــه في تقرير المصير ، ولتمكن المعتديـــن الاسرائيليين من قطف ثمار عدوانهم على حساب حقوق شعبنا واراضيه.

اننا نكافح ، كما ترون ايهـــــا الرفاق الاعزاء ، في جبهتين . اننـــا نكافح بلا انقطاع ضد الاحتــــلال الصهيوني ومن اجل تصفية آثاره ، كفاحا يرتكز الى قرارات دوليـــــة عديدة ، بينها قرار مجلس الامـــن الصادر في عام ١٩٦٧ ، ومن اجـــل حق شعبنا العـــربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لقد بات معلوما ان شبيبة شعبنا هي التي تقف في الصفوف الاولى من الكفاح ، الذي يتطلب التضحيات ، ضد الاحتلال والرجعية ، وتثبـــت ذلك سجون الاحتلال والرجعيـــــة ايضا .

اسمحوا لنا ان نحيي مؤتمركم مرة اخرى ، وان نتمنى لكم النجـــاح التام ولمنظمتكم التطور والتقدم .

عاش المؤتمر العاشر لاتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

عاشت الاممية البروليتارية ،

عاشت الشيوعية .

...

« رسالـــة الشرق الاوســـط الاخبـــــارية » ـــ
يصدرها مجلس السلام العـــالمي

★ تموز القادم شهر التضامن العـــالمي مع الشعوب العربية ★ ٢١ آذار يوم التضامن العـــالمي مع الشعب العـــربي الفلسطيني

هلسنكي ـــ في السادس من نيسان الحالي صدر العـــدد الاول من « رسالـــة الشرق الاوسط الاخبارية » ، وهي نشرة اخبارية عن قضايـــا الشرق الاوسط ، وعلى رأسها قضايا العـــدوان الاسرائيلي ـــ الاميركي ، بدا مجلس السلام العالمي اصدارها باللغـــة الانجليزية .

ويتضمن العدد الاول بيـــانا عن اجتماع رئاسة مجلس الســـلام في القاهرة في ١٣ ـــ ١٤ شباط الماضي . واستمع هذا الاجتماع الى كلمة من وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، عن موقف الحكومة المصرية من ازمة الشرق الاوسط . كما اجرى الضيوف لقاء مع محمود رياض الامين العام للجامعة العربية .

واصدر اجتماع القاهرة نداء عن الوضع في الشرق الاوسط دعا فيه انصار السلام في العالم الى المزيـــد من النضال لانهاء العدوان الاسرائيلي والى تحقيق السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقرر اجتماع القاهرة اعتبار شهر تموز ١٩٧٣ شهر التضامن مع الشعوب العربية و ٢١ آذار من كل سنة يوما للتضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني .

وتضمنت النشرة معلومــــات ، بالارقام ، عن انتشار العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي وعمق الارتبـــاط الاسرائيلي بالامبريالية الامريكية .

كذلك تضمنت النشرة ترجمة وافية لما كانت جريدة « الاتحاد » نشرتـــه في التعليق على مبـــــاحثات رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في واشنطن مؤخرا .

دول « اوبك » تنذر شركات النفط الغربية وتطـالب بزيـــــادة اســـعار النفــط

فينا ـ يتوقع المراقبون ، هنا ، تعمق الصـــــراع والخلافات بين الدول المصدرة للنفط ، دول منظمة «اوبك»، وشركات النفط الغربية التي تحتكر انتاج النفط في هـــذه البلدان ، وذلـــك بعـــد ان فشلت ، يوم الثلاثاء الماضي ، المحادثات التي اجراها الطرفان في فينا لتسوية خلافاتهما .

واعلن ناطق باسم منظمة «اوبك» امس الاول ، ان المنظمة ستعقـــد اجتماعا طارئا ، لها ، في السابـــع من ايار القادم ، في طرابلـــس في ليبيا ، لبحث الازمة ودراســــة الاجراءات التي ستتخذها هذه الدول ضد موقف الشركـــات الاحتكارية .

فكما هو معروف ، تطالـــــب دول « اوبك » الشركات الغربية بدفـــع تعويضات لها عن الخسائر الناجمـــة عن تخفيض سعر الدولار بنسبة ١٠٪ منذ شباط الماضي ، وبتحديد نظام اسعار جديد للنفط يراعي تقلبـــات اسعار العملة . وترفض شركـــــات النفط الاحتكارية ان تتحمل الفـــروق في سعر الدولار كاملة ، الامر الذي افشل المحادثات . وقد انذرت دول « اوبك » الشركات بان عليهـــا ان تتقدم باقتراحات عينية جديدة حتى الرابع من ايار القادم ، يمكـــن ان تشكل اساسا لمزيد من المحادثات .

هذا وتجدر الاشـــــارة الى ان منظمة « اوبك » تضم ١١ بلدا منتجا للنفط هي العراق ، الجزائـــر ، الكويت ، السعودية ، قطر ، ابـــو ظبي ، ليبيا ، البحرين ، ايـــران ، فنزويلا ونيجيريا ، وتنتج ٨٥٪ من نفط العالم الراسمالي . وتعتبر هذه الدول المصدر الرئيسي للنفط الى بلدان اوروبا الغربية واليابـــان .

ومؤخرا اخذت الولايات المتحدة تعتمد كثيرا في وارداتها من النفط على هذه البلدان .

وان ما يكسب الازمة الحاليـــــة خاصة ، هي انها جاءت في وقـــــت تشتد فيه مساعي مجموعة من دول « اوبك » لتحرير ثروتها النفطيـــة من سيطرة الشركات الاجنبيـــــة ، كليا ، وفي وقت كثرت فيه الدلائل ، التي تؤكد اشتداد ازمة النفط في الولايات المتحدة .

حزب نيكسون يتجسس على معـــــارضيه

واشنطن ــ يتعرض الرئيس الامـــيركي ريتشارد نيكسون وكبار معاونيه في البيت الابيض الى حمـلة انتقاد شديدة من الرأي العام الاميركي على اثر انكشاف فضيحـــة التجسس على مقر الحزب الدمقراطي ، التي قام بها كبـــار مساعدي نيكسون في حزيران الماضي .

فقد كشفت التحقيقـــات ، التي تجريها « لجنة التحقيق الفدرالية » ، عن ان السكرتير السابـق للرئيس نيكسون ، دوايت تشابن ، كان على راس القائمين بعملية التجسس وانه تلقى بانتظام تقارير مكتوبة عن المرشح الدمقراطي لانتخابات الرئاسة الماضية، جورج مكغفارن ، ونائبـــه هيوبرت همفري ، وغيرهما من مرشحي الحزب الدمقراطي .

وكان موظف كبير في مكتب التحقيقات قد كشف النقاب عن فضيحـــــة التجسس هذه المسماة بفضيحـــــة « ووتر غيت » ، الا ان الرئيس الاميركي ومعاونيه تمكنوا من اخفـــاء الفضيحة قبيل الانتخابات ، ونجحوا في حصرها في عدد من الموظفين الصغار من انصار نيكسون . وقـــد ادعى نيكسون في حينه ، انه لا علم لـــه بالقضية . الا ان التحقيقات المتشعبة اليوم تثبت ان نيكسون كان على علم بعملية التجسس .

وذكرت وكالة رويتر في نبأ لها من واشنطن انه من المنتظر ان تجري اعتقالات جماعية بين كبـــار موظفي البيت الابيض ، وذلك لتورطهـــم المباشر بعملية التجسس ، وبعد ان فشلت حتى الان كل محاولات البيت الابيض في حصر القضية في نطـــاق ضيق ومنع تسربهـــا الى الصحف والراي العام .

طهـــران تخف لنجـــدة واشــــنطن

واشنطن ـــ كشف وزيـر خارجية ايران النقاب عن ان بلاده استمرت في تزويـــد البلدان الغربية بالنفط في الفترة التي اعقبت حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، والتي امتنعت الدول العربية خلالها عن بيعه لهذه البلدان .

واكد الوزير الايراني ان بلاده لن تغير موقفها وانها ستستمر في تزويد اوروبا الغربية واليابان والولايـــات المتحدة بالنفط في حالة قيام البلدان العربية بفرض حظر على بيعه لهذه الدول .

وكتبت الصحيفة الاميركيــــة ، « واشنطن بوست » ، التي نشرت هذه التصريحات يوم الاثنين الماضي ، في اطار مقابلة اجرتها مع الوزير ، ان ايران هي من اكبر الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط ، وانها ، اي ايران ، تعمل بالتنسيق مـــــع الولايات المتحدة لتصبح مصدرا بديلا للنفط في حال قيام الدول العربية بمحاولة لتقليص كميـــات النفط المصدرة للولايات المتحدة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه التصريحات ، التي تكشف من مدى التعاون بين حكومة الشاه والامبرياليين الاميركيين ، جاءت عشية اجتمــاع الدبلوماسيين الاميركيين في الشـــرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا ، في العاصمة الايرانية طهران .

وكانت الانباء ذكرت ان اجتماع طهران بحث ازمـــة الشرق الاوسط واحتمال استخدام العرب للنفـــط سلاحا للضغط على الولايات المتحدة بسبب موقفها من النزاع الاسرائيلي ـــ العربي . وتؤكد الدلائل ان اختيار طهران مكانا للاجتماع لم يكن صدفة ، اذ ان الولايات المتحدة تنظر الى ايران على انها ركيزة اساسية هـــامة في مقاومتها لحركة التحـــرر الوطني العربية وفي مساعيها للاحتفاظ بالنفوذ الامبريالي في المنطقة .

حكومة فيتنـــام الدمقراطيـــة :

اميركـــا تقـــوم باعمال خرق خطــــــيرة في الهنـــــد الصينيـــــة

موسكو ـــ لمراسلنـــا الخاص ـــ اعلنت حكومة فيتنام الدمقراطيـــة والحكومة الثورية المؤقتة في فيتنـــام الجنوبية ، ان الولايات المتحـــدة اوقفت عملياتها بانتشال الالغام التي بثتها في شواطيء وموانيء فيتنـــام الدمقراطية ، وان طائرات تجسس اميركية اخترقت الاجواء الفيتناميـــة كما واوقفت الولايات المتحدة نشاطها في اللجنة الاقتصادية المشتركـــة مع جمهورية الفيتنام الدمقراطية .

وتعتبر حكومة جمهورية الفيتنـــام الدمقراطية تصعيد الاعمال العدوانية في كمبوديا وتجديد الغارات عـــلى لاوس والاستفزازات المتواصلـــــة لحكومة سايغون ضد المناطـــق التي تسيطر عليها الحكومة الثورية المؤقتة في جنوب الفيتنام خرقا خطـــيرا للاتفاقية ، وطالبت الولايات المتحدة وحكومة سايغون بتنفيذ الاتفاقيـــة بكل دقة .

● جماعة ديـــان يقاطعون هيئة اركـــــان في « التجمع » ● ديـــان غـــاضب لان غولده مئير لا تشاوره في القضايا الهامــــة

تل ابيب ـــ من المتوقع ان تنتهي قيادة حزب « التجمع » ، الحزب الحاكم في البلاد ، خلال الايام القليلة القادمة من اختيار اعضاء هيئة اركان ادارة الانتخابات في الحزب .

ويتضح مما نشر في الصحف ان معظم اعضاء الهيئة المقترحة سيكونون من انصار حزب « مباي » سابقا ، الامر الذي يغضب جماعة « رافي » في الحزب ، وفي مقدمتهم ديان .

وكتب مراسل « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة الماضي (٢٧ـــ٤) نبـــا مفاده ان ديان وجماعتـــه سيقاطعون هيئة الاركان المذكورة ، ما لم تجر رئيسة الحكومة ، غولـــــده مئير ، مشاورات مع وزير الدفاع ، ديان ، حول برنامج الحزب الانتخـــــابي وتركيب قائمة الحزب للكنيست .

وقال المراسل : ان ديان شخصيا طلب من جماعته مقـــــاطعة اركان الانتخابات وانه احتج على عدم قبول مئير التحدث اليه حول هـــــذا الموضوع ، الذي يعيره ديان اهمية ، ومواضيع اخرى .

مسيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

مـاركس وانجلز يحللان تجربة النهوض الثوري في عامي ١٨٤٨ — ١٨٤٩

قلنا في العدد السابق ان ماركس وانجلز عكفا في لندن على دراسة ثورة ١٨٤٨ — ١٨٤٩ وتحليها وتعميم التجربة الجديدة ، التي اكتسبتها الحركة العمالية الثورية عبر النضال الثوري .

وكرس ماركس لهذا الغرض مؤلفيه الهامين « النضال الطبقي في فرنسا ١٨٤٨ — ١٨٥٠ » والذي صدر في عام ١٨٥٠ ، و « ١٨ برومير لوي بونابرت » . كما كرس انجلز للغرض ، ذاته ، مؤلفيه الشهيرين « حرب الفلاحين في المانيا » و « الثورة المعاكسة في المانيا » .

لقد اظهر هذان الكتابان طابع الماركسية الخلاق وقدرتها على التطور والتكامل باستمرار على اساس كل تجربة جديدة للنضال الطبقي الذي تقوم به البروليتاريا وجماهير الشغيلة .

قدم ماركس في مؤلفيه المذكورين اول النماذج الرائعة لتطبيق المادية التاريخية على دراسة التاريخ . وقد جمع فيهما عمق التحليل مع رونق الشكل الادبي وموضوعية العالم العلمية ، بالاضافة الى شغف المناضل الثوري .

وعمم ماركس فيهما تجربة نضال البروليتاريا خلال الفترة الثورية العاصفة ، التي برز فيها نشاط وروح المبادرة لديها فاغنى النظرية الثورية باستنتاجات هامة جدا ، تتعلق بشكل رئيسي بمسالة الصلات بين البروليتاريا والفلاحين وموقف البروليتارية من الدولة .

ضرورة التحالف بين العمال والفلاحين

اعار ماركس في كتابيه المذكورين اهتماما عظيما لمسالة العلاقات بين البروليتاريا والفلاحين . فقد استنتج على ضوء تجربة الثورة الفرنسية ولا سيما ثورة البروليتاريا في حزيران ١٨٤٨ ان الطبقة العاملة لا تستطيع ان تقضي على النظام البرجوازي ما لم تجند الفلاحين الى جانبها في الثورة على نظام رأس المال ، وما لم يعترف الفلاحون بدور البروليتاري القيادي في هذه الثورة .

وشرح ماركس كيف ان الفلاحين ، اذا فهموا مصالحهم الحقيقية فهما صحيحا، لا بد ان يجدوا انفسهم مدفعين للتحالف مع البروليتاريا الصناعية في المدن . فقد كتب ماركس : « ان الفلاحين .. يجدون حليفهم وقائدهم الطبيعي في بروليتاريا المدن المدعوة الى الاطاحة بالنظام البرجوازي » .

وطور ماركس هذا الاستنتاج السياسي الهام في رسالة بعث بها في ١٦ نيسان ١٨٥٦ الى انجلز : « كل شيء في المانيا منوط بامكانية دعم الثورة البروليتارية بطبعة ما جديدة لحرب الفلاحين » .

وقد وجدت هذه الفكرة العبقرية الماركسية تطويرا في نظرية لينين عن الثورة الاشتراكية التي لا تحققها البروليتاريا المنعزلة عن الفلاحين بل البروليتاريا القائدة في حلف مع الفلاحين والعناصر الكادحة الاخرى .

وابرز ماركس طبيعة الفلاح الثنائية والمتناقضة بصفته عاملا ومالكا ، وقال ان فهم هذه الطبيعة يساعد على قيام التحالف بين الفلاحين والعمال .

دور واهمية الفلاحين في صراع الطبقات

حلل انجلز في بحثه التاريخي الهام « حرب الفلاحين في المانيا » على اساس المفهوم المادي للتاريخ ، اسباب انتفاضة الفلاحين المعادية للاقطاعية في المانيا عام ١٥٢٥ وسيرها ونتائجها . وان كان هذا البحث تحليلا عميقا للتاريخ الماضي ، الا انه لم يكن تحليلا مجردا بعيدا عن الاحداث السياسية ، التي كانت تمر عليها اوروبا آنذاك .

لقد اراد انجلز ان يشير بهذا البحث الى اهمية دور الفلاحين في الصراع الطبقي الى جانب البروليتاريا الثورية وان يفسر الاحداث الثورية في عامي ١٨٤٨ — ١٨٤٩ استنادا الى الحادثات التاريخية التي جرت عام ...

وبين انجلز في مؤلفه الهام اسباب هزيمة ثورة الفلاحين ، والتي كان من جملة اسبابها خيانة « البورغر » اسلاف البرجوازيين المعاصرين ، والتجزئة السياسية للبلاد وعدم قيام حركة واحدة تشمل عموم المانيا .

ويمكن القول ان هذه الاسباب شبيهة بالاسباب التي ادت الى هزيمة الثورة في عامي ١٨٤٨-١٨٤٩.

ماركس يطور نظريته عن الدولة

استطاع ماركس بفضل التجربة الثورية الغنية لتلك المرحلة ان يطور نظريته عن الدولة . ففي كتابه « النضال الطبقي في فرنسا من عام ١٨٤٨ الى ١٨٥٠ » استعمل ماركس صيغة « ديكتاتورية البروليتاريا » التي اصبحت تعبر عن سلطة البروليتاريا ، دولة البروليتاريا . ان نظرية ديكتاتورية البروليتاريا هي المسالة الاساسية لتعاليم ماركس عن الدولة . وقد كتب ماركس في رسالة بعث بها في الخامس من آذار الى ويديمير مبينا اهمية ديكتاتورية البروليتاريا ودوره في الكشف عنها :

« اما انا فليس الفضل لي في اكتشاف وجود طبقات في المجتمع الحديث ونضالها فيما بينها . فطالما وصف المؤرخون البرجوازيون قبلي التطور التاريخي لنضال الطبقات ، ووصف الاقتصاديون البرجوازيون بنيانها الاقتصادي . ان الجديد الذي قدمته هو انني بينت : ١) ان وجود الطبقات ليس مرتبطا الا بمراحل التطور التاريخية المعينة للانتاج ، ٢) وان نضال الطبقات سيؤدي حتما الى ديكتاتورية البروليتاريا ، ٣) وان هذه الديكتاتورية نفسها ليست الا مرحلة انتقال الى القضاء على كل الطبقات والى مجتمع لا طبقات فيه».

البروليتاريا تحطم جهاز الدولة العتيق

وفي كتابه « ١٨ برومير لوي بونابرت » صاغ ماركس موقف البروليتاريا من الدولة ، فاشار الى ان ثورات الماضي كانت تعزز وتتقن جهاز الدولة البيروقراطي والعسكري العتيق وتستخدمه سلاحا قويا في قمعها للجماهير المظلومة .

وابرز ماركس ان الثورة البروليتارية ، على عكس ذلك ، تحطم جهاز الدولة العتيق وتقضي عليه .

ووصف لينين هذا الاستنتاج الهام بانه الاستنتاج الرئيسي في تعاليم الماركسية عن الدولة .

(في العدد القادم « من مذكرات ويلهلم ليبكنخت عن ماركس ») .

منظمة الشباب الديمقراطي العالمي تتضامن مع النضال ضد اوامر الاقامة الجبرية

حيفا — مكاتب الاتحاد — بعثت سكرتيرية منظمة الشبيبة الديمقراطي العالمي من مقرها في بودابست ، عاصمة هنغاريا الاشتراكية رسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ردا على البيان الذي اصدره الحزب ووزعه على مختلف المنظمات في العالم يدعوها فيه الى التضامن مع نضال الحزب هنا ضد فرض اوامر الاقامة الاجبارية على اعضائه القياديين ونشيطيه وممثليه في الهيئات الشعبية الرسمية ، هذه الاوامر التي تعرقل تنفيذ واجباتهم السياسية وتشكل اعتداء فظا على الديمقراطية والحريات السياسية ونضال الحزب من اجل السلام والديمقراطية والتقدم .

وقد اعلنت سكرتيرية منظمة الشباب الديمقراطي في رسالتها الجوابية انها ستقوم بنشاط تضامني واسع بمختلف الاشكال مع نضال الحزب ضد فرض اوامر الاقامة الاجبارية وذلك بواسطة النشر والبرقيات والكتابة للصحف وقالت : « اننا قررنا نشر مقال في مجلتنا « التضامن » عن الاضطهاد في اسرائيل » .

واعربت سكرتيرية المنظمة في ختام رسالتها عن تمنياتها بالمزيد من النجاحات والمكاسب لنضال الحزب من اجل الديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

في ظـل الاستغلال الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة

نهب القوى العاملة العربية

بقلم : علي عاشور

نقاش وقلق اسرائيلي — وخوف من المستقبل — العمال العرب من المناطق المحتلة « قنبلة زمنية » ستنفجر في كل لحظة .. ! النقاش دائر حتى تدور الدوائر !

نظام استغلالي كولونيالي

ابرز مؤتمر حزبنا السابع عشر ان المناطق المحتلة تشكل من الناحية الاقتصادية مستعمرة اسرائيلية . فحكومة اسرائيل فرضت على المناطق المحتلة ، بقوة حكمها العسكري ، نظاما اقتصاديا وكولونياليا يميزه : استغلال قوة العمل الرخيصة استغلالا مباشرا (في المشاريع والمرافق الاسرائيلية) ، وغير مباشر (بتشغيلهم في المشاريع في المناطق المحتلة ذاتها) ● السيطرة على السوق المحلية ● توظيف الاموال وتشغيل المستخدمين المحليين في المشاريع ذات الاهمية الاستراتيجية ● تطوير مشاريع تخدم الصناعة الاسرائيلية ، مثل انتاج المواد الخام الزراعية ● تنمية جزء صغير من البرجوازية الصغيرة والعناصر الرجعية الى حد ما لتكون سندا لقوات الاحتلال — كل هذا بالاضافة الى اعمال القمع المباشر والاستيطان الصهيوني .

شاب من غزة ، كان يحلم في الدراسة في احدى الجامعات، يعمل في احد مطاعم تل ابيب.

احصاءات اسرائيلية

حسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية بلغ معدل عدد العمال ، من المناطق المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، في النصف الاول من سنة ١٩٧٢ ، حوالي ٥٠ الفا — اي حوالي ربع العاملين في المناطق المحتلة — من هؤلاء ٤٧ بالمئة يعملون في البناء و ٢٥ بالمئة في الزراعة ، و١٧ بالمئة في الصناعة .

وتشير هذه الاحصاءات الى ان عدد العاملين اليهود في الزراعة بلغ في سنة ١٩٧١ ٦٣٢٣ الفا ، بينما بلغ عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين عملوا في الزراعة في اسرائيل ، في نفس السنة ، ٣٤ الفا .

وتقول هذه الاحصاءات ان هنالك حوالي ١٠ — ١٥ الف مكان عمل اضافي في اسرائيل ، كل سنة ، لسكان المناطق المحتلة . وكل « الانتعاش الاقتصادي » الذي يتحدث عنه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة جاء — كما تقول هذه الاحصاءات — دون بذل اي جهد لتطوير الاقتصاد المحلي في هذه المناطق ، انما جاء نتيجة العمل داخل اسرائيل نفسها ، كبديل تام تقريبا لاستراتيجية التطوير الشامل.

وتدل هذه الاحصاءات على ان حوالي ثلث الرجال العاملين في الضفة الغربية والبالغ عددهم ١٠٠ الف ، يعملون اليوم في اسرائيل . كذلك يعمل فيها حوالي ٢٠ بالمئة من مجموع العاملين في قطاع غزة (عدد العاملين في القطاع حوالي ٦٠ الفا وهذا العدد يزداد باستمرار) .

ويساوي عدد العاملين في اسرائيل من المناطق المحتلة ، تقريبا ، عدد كل العاملين في الزراعة في هذه المناطق .

وتؤكد الاحصائيات ان عدد العاملين في المناطق المحتلة ينخفض باستمرار نتيجة للعمل في اسرائيل .

وحسب هذه الاحصائيات فان الدخل المحلي في المناطق المحتلة (يجب التفريق بين الدخل المحلي والدخل القومي الذي يشمل الاجور من العمل في اسرائيل) لم يزد على الاطلاق . وكل الزيادة في دخل هذه المناطق جاءت نتيجة للعمل داخل اسرائيل .

وفي السنة الاخيرة وحدها (١٩٧٢) ، غطى عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل اكثر من نصف الزيادة في مجموع كل العاملين في اسرائيل .

ففي قسم البناء ، مثلا ، انخفضت نسبة العاملين اليهود الى ٥٠ — ٦٠ بالمئة .

وكل هذه الاحصاءات لا تشمل الذين يعملون خارج نطاق مكاتب العمل الرسمية . وعدد هؤلاء يقدر بعشرات الالوف .

« لقطة » في سوق العمل !

يشتغل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاساس بالاعمال غير المهنية او شبه المهنية التي تتطلب جهدا جسمانيا كبيرا .

واجورهم تقل بالربع او بالنصف عن الاجور المتعارف عليها .

ويعتبر العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة لاصحاب المشاريع الاسرائيلية لقطة في سوق العمل . فشروط عملهم سيئة للغاية . وهم محرومون من كل حماية . ويمكن فصلهم بين عشية وضحاها . والاجور التي يتقاضونها تزيد قليلا من نصف المبالغ التي يحصل عليها العمال اليهود الذين تبلغ العلاوات الاجتماعية التي يحصل عليها القدامى منهم ٥٥ بالمئة .

وفي كثير من المستوطنات اليهودية يقوم العمال العرب من المناطق المحتلة بمعظم الاعمال ، بينما يبحث اعضاء المستوطنات عن اعمال خارج المستوطنة .

ظروف مزرية

ويضطر قسم كبير من العمال الذين يأتون من المناطق المحتلة الى المبيت في المستوطنات التي يعملون فيها ، ويعودون الى بيوتهم مرة في الاسبوع . واقيمت في حالات غير قليلة معسكرات خيام في ساحات المشاريع نفسها . والعمال العرب فيها كأنهم في معسكر اعتقال .. وعلى هؤلاء العمال بانفسهم ان يجدوا اماكن مبيت لهم ، وهم يسكنون في اوضاع مزرية في بيوت متداعية واكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل وتقض مضاجعهم ، وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران ..

استغلال .. وتبعية اقتصادية

ان تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل ، استهدف ، بالاضافة الى استغلال هؤلاء العمال ، امرين : الاول اضعاف حركة المقاومة ، والثاني ربط سكان المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي على اعتبار انه انجع وسيلة لجعل هذه المناطق تابعة اقتصاديا لاسرائيل ، بغض النظر عن الحل السياسي بالنسبة لهذه المناطق في المستقبل — او على الاصح حتى يكون هذا الارتباط هو الذي يقرر ، في نهاية الامر ، الحل السياسي !

و « لحسن حظ » حكام اسرائيل، ان الاقتصاد الاسرائيلي قادر على استيعاب العمال من المناطق المحتلة ، وذلك بسبب ان كثيرا من القوى العاملة الاسرائيلية انتقلت ، وتنتقل باستمرار ، من العمل في الانتاج الى العمل في الخدمات وفي الجيش والشرطة وادارة المناطق المحتلة ونهبها ، وفي خدمة الامبريالية في اقطار مختلفة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية .

وتشير الاحصائيات الى ان اكثر من ٦٠ بالمئة من العاملين في اسرائيل يعملون في الخدمات (علماء ، مهندسون ، اطباء ، ضباط جيش ، صحفيون ، فنانون ، مضيفو طائرات ، تقنيون ، معلمون وغيرهم) .

« سوق عمل » في يافا برعاية السلطات !

في مركز يافا ، وفي وضح النهار ، يقوم سوق عمل برعاية السلطات . وفي هذا السوق يقتني الريسون (جمع ريس) من استغلال عمل الاولاد والشباب من المناطق المحتلة .

في كل ليلة ، في الساعة الرابعة صباحا ، تبدأ في الوصول الى هذا المكان سيارات من غزة تحمل عشرات العمال العرب من غزة والقطاع ، تنتظم في صف طويل في الشارع .

وفي نفس الوقت ، ومنذ الساعة الرابعة والنصف صباحا ، يبدأ في الوصول الى المكان الاولاد العرب الذين يعملون في مطاعم المدينة .



عمال من غزة ، يتهافتون على ركوب السيارات في « سوق العمل » إياه ...

وهؤلاء الاولاد يعملون في تلك المطاعم طول الشهر ، بدون انقطاع ، وبضمن ذلك ايام السبوت . ويحصلون على اربعة ايام راحة ، فقط ، في الشهر في منتصف الاسبوع . وينالون مقابل هذا العمل الشاق ، في الليل ، مبلغ ليرتين ، غير صافية ، في الساعة . احدهم مثلا ، (هعولام هزه ٢٨-٣) لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره ، وقد انهى دراسة ٩ سنوات ، ثم توقف عن الدراسة ليعمل ويعيل اهله ، بينما كان يحلم في مواصلة دراسته في احدى جامعات القاهرة او بيروت .

وآخر يعمل في غسل ادوات الطعم ، من الساعة الثانية بعد الظهر ، حتى الرابعة صباحا ، وينال مقابل ١٤ ساعة عمل في الليل ١٦٥ ليرة في الساعة . وهو يعود كل يوم الى غزة .

عشرات ، بل مئات الاولاد ، الذين هم في سن الدراسة ، يأتون من غزة للعمل في اسرائيل .

والسيارات ترى ، منذ مطلع الفجر ، غادية رائحة .

حوالي الساعة السادسة صباحا يبدأ في الوصول الى المكان سماسرة العمل الاسرائيليون ، لكي يختاروا « عبيد الشغل » كما يسمونهم . وتجري عملية الاختيار بكل دقة . فهم يجسون عضلاتهم ! (ومن حسن الحظ انهم لا يفحصون اسنانهم !) .

اما الذين لم يحالفهم الحظ ، ولم يحصلوا على عمل ، فانهم ينتظرون « رحمة الله » في الحديقة المجاورة « تحت ظلال الاشجار » ! ..

نهب الاجور .. بالاضافة الى الاستغلال

ومعظم هؤلاء العمال يعملون باجرة يومية تتراوح بين ٢٥ و٣٠ ليرة في بناء الفيلات الضخمة في شمال تل ابيب او بيوت الراحة التي يقضي فيها الاغنياء ايام عطلهم .

من هذه الاجرة يدفعون الى سائق التاكسي مقابل نقلهم ، ليرة واحدة ، في الايام العادية ، مبلغ خمس ليرات وفي ايام الجمعة والسبت ست ليرات وفي ايام الاحد ٧ ليرات . فاسعار السفر هذه ترتفع في ايام الجمعة والسبت والاحد لان عدد القادمين لقضاء عطلهم او الذين يعودون الى غزة اكبر .

ومعظمهم يبيتون عادة في يافا . وشارع ٦٠ مليء بالاكواخ التي ينام فيها هؤلاء العمال مقابل ليرتين في الليلة الواحدة .

وكل صاحب سيارة يدفع لاحد رجال الامن في يافا (وهو صاحب مطعم) مبلغ ٢٢٥ ليرة في اليوم حتى يسمح لهم بالوقوف امام مطعمه ، مقابل عدم تعريض الشرطة لهم ! وهو يربح من وراء ذلك مبلغ ٥٠٠ ليرة في اليوم .

ويعتقد اصحاب السيارات ان هذا المبلغ لا يذهب الى جيب صاحب المطعم وحده ، وانما الى جهاز الامن ايضا ! والدليل على ذلك — حسب رأيهم — ان صاحب المطعم هذا يقدم للشرطة كل اسبوع قائمة باسماء سائقي السيارات الذين يسمح لهم بالوقوف امام مطعمه .

استغلال العاملات

ولا يقتصر الامر على استغلال العمال العرب . فالعاملات مستغلات ايضا فعشرات النساء من قطاع غزة يعملن في المنطقة الصناعية في ضواحي غزة وبالقرب من عسقلان في خياطة الملابس للجنود الاسرائيليين . وتنال العاملة ١٦ ليرة في اليوم غير صافية مقابل ٨ ساعات عمل . بينما الرجال في المصنع ينالون من ٢٠ الى ٣٠ ليرة.

في مصنع « ال عوز » التابع لشركة « غيبور » في تل ابيب (ويملكه احتكار « تعوبن » الهستدروتي والمليونير جرشون روزوف) وتسفي البيلغ — الذي كان حاكم غزة ، واليوم هو احد الصناعيين البارزين — يشتغل في الاساس نساء وتنال الواحدة منهن ٨ ليرات في اليوم غير صافية — اي ليرة واحدة في الساعة !

اغراء الصناعيين على العمل في المناطق المحتلة

ان الاجرة القليلة التي يدفعونها للعرب من غزة ليست هي السبب الوحيد الذي يغري الصناعيين على العمل في القطاع . هنالك سبب اهم . فاقصى حد لضريبة الدخل التي يدفعها هؤلاء الصناعيون هو ٢٣ بالمئة مقابل ٨٠ بالمئة في اسرائيل . لذلك هنالك مصانع كثيرة تفتح فروعا لها في غزة، وتجني من وراء ذلك الارباح الطائلة . وخلال وقت قصير افتتحت في غزة ٧ مصانع يعمل فيها حوالي ٣٠٠ عامل من السكان المحليين .

واكثر من ذلك فان سلطات الاحتلال تقدم لهؤلاء الصناعيين القروض السهلة بمقدار نصف المبلغ الموظف ، بالاضافة الى بناء للمصنع بالمجان تقريبا (١٥ ليرة في السنة عن كل متر مربع) .

ويجب ان نذكر ان اصحاب العمل هؤلاء لا يدفعون شيئا عن العمال مقابل الشروط الاجتماعية ، بدعوى ان القانون المصري لم يكن ينص على ذلك ! والان توجد في غزة ٦٠٠ ورشة مقابل ١٥٠ ورشة في سنة ١٩٦٧ .



سيارات من غزة تصطف منذ الفجر في « سوق العمل » بيافا

تدهور الاقتصاد المحلي وارتباط متزايد بالاقتصاد الاسرائيلي

وحسب الارقام الرسمية يتضح قرابة سدس العاملين في المناطق المحتلة لاجل المشاريع الاسرائيلية كمتعهدين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس والاثاث والاحذية والسكاكر .

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي ايضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي ، وتطويرها تقريبا فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي ، ولم يبق في المناطق المحتلة ، نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل ، قوة عاملة كافية للعمل في الارض او للعمل في المشاريع في المناطق ذاتها . وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي لا يستطيع الانتاج المحلي ان يحقق ربحا .

ويوجه الحكم الاسرائيلي الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بحيث يخدم احتياجات المشاريع الاسرائيلية. لذلك وسعت بصورة محسوسة مساحات المحصولات اللازمة للصناعة — الشمندر ، والبندوره ، والحمص ، وكذلك مساحات المحصولات اللازمة للتصدير — البطيخ والبصل .

اما المشاريع الصناعية في المناطق المحتلة ، والتي تستطيع الاندماج في الانتاج للاقتصاد الاسرائيلي فتصبح متعهدا ثانويا ، اما الاخرى فتغلق ابوابها ، ويبحث اصحابها عن اعمال باجرة في المشاريع الاسرائيلية.

والمثقفون العرب في المناطق المحتلة محرومون من كل امكانات المعيشة لانه من الصعب عليهم ان يجدوا لهم اعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا — المهندسين والاطباء والاكاديميين الاخرين — لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون العرب في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة ، الجهاز الذي بوساطة نظام الارهاب والضغط يحرمهم من العمل التعليمي التربوي بروح الوطنية المتقدمة . ويحصل المعلمون على اجور لا تسد الرمق .

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن . ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل الحرب بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على امل ان تصبح ركيزتها الاجتماعية السياسية في المناطق المحتلة .

قلق .. وخوف من المستقبل

ان تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل ، اي دمج العرب من المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي ، يثير القلق لدى كثير من الاقتصاديين الاسرائيليين .

وهذا القلق نابع في الاساس ، من احتياج الاقتصاد الاسرائيلي المتزايد الى العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، الامر الذي يمكن ان يتحول مع الوقت الى « قنبلة زمنية » — على حد قولهم — يمكن ان تنفجر في كل لحظة .

وهنالك خوف من ان يؤدي تدفق العمال العرب ، على بعض فروع الاقتصاد ، وفي نفس الوقت نزوح العمال اليهود منها ، الى الارتباط التام بهؤلاء العمال .

كذلك هنالك خوف من « التمرد الاجتماعي » — على حد تعبيرهم . وهذا « التمرد » — كما يقولون — قائم في المجتمع الاسرائيلي ، وهو يشمل ايضا العمال العرب . وليس من المعقول ان يوافق العرب على ان يبقوا ، طول الوقت ، « حطابين وسقاة ماء » . وسيأتي الوقت الذي « سيتمردون » فيه في نضال اشبه بنضال الزنوج في الولايات المتحدة ، مما سيؤدي الى هزات خطيرة ، لم يسبق لها مثيل ، اشد اضعاف المرات ، عن الهزات التي تواجهها اسرائيل اليوم .

وهم يقدمون ، مثلا على ذلك ، الوضع اليوم ، في المانيا الغربية وسويسرا وفرنسا والدول الاسكندنافية . فملايين العمال الاجانب من تركيا واسبانيا ويوغوسلافيا وايطاليا والبرتغال ، الذين « ملأوا الفراغ » في هذه البلدان في سنوات التوسع الاقتصادي في غرب اوروبا ، ساعدوا ، بشكل غير مباشر ، على زيادة الانتاج القومي في هذه البلدان بشكل سريع جدا .

وفي السنة الاخيرة بدأ في الابطاء النشاط الاقتصادي في المانيا وفرنسا وانجلترا وبلدان اخرى . وكل واحدة ، من هذه البلدان ، تعاني الان من البطالة . ومع ذلك تبين انه ليست هنالك امكانية لفصل عمال التنظيفات الاسبان او السفرجية الطليان في شتوتغارت او ميونيخ ، مثلا ، وذلك في الوقت الذي يجري فيه فصل عمال الصناعة الالمان من اعمالهم . حتى بريطانيا لم تعد تستطيع الاستغناء عن مئات الوف العمال الاجانب ، في الوقت الذي يصل فيه عدد العاطلين عن العمل الى حوالي المليون .

والسبب — كما يعتقدون — هو انه يصعب على العمال المحليين ان يهبطوا بمستواهم ويعودوا الى مهنهم السابقة ، التي هي في مستوى ادنى من مستواهم العالي ، حتى وان سدت في وجوههم ابواب الرزق من اعمالهم الحالية .

وتبين ان عمال الصناعة في المانيا الغربية يفضلون العيش على منحة البطالة ، التي تقدمها لهم الحكومة ، على العودة الى اعمالهم السابقة في البناء او تعبيد الطرق التي كان يقوم بها العمال الاجانب .

« قنبلة زمنية » !

ان مثل هذا الوضع من التطور — كما يقولون — محتمل في اسرائيل ايضا ، نتيجة للارتباط بالعمال العرب من المناطق المحتلة . فماذا سيعملون اذا اضطروا للاستغناء عن العمال ؟

وهم يقدمون مثلا ، انه في احد مصانع النسيج (اوف — آر) في « آفكيم » فصل ٣٠ عاملا من قطاع غزة ، وذلك عندما وصل الى المدينة مهاجرون من جورجيا ، على امل ان يحل المهاجرون الجدد مكان هؤلاء العمال . ولكن تبين ان هؤلاء العمال ما ان عملوا ، مدة وجيزة ، في المصنع حتى تركوه بعد ان وجدوا لهم اعمالا اخرى افضل ، ووجد المصنع نفسه بدون عمال .

ان العمال العرب من المناطق المحتلة — يقولون — بامكانهم ان يتدبروا امرهم ، كما كانوا في السابق ، عندما لا يعود الاقتصاد الاسرائيلي في حاجة لهم . ولا احد يلوم اسرائيل اذا فضلت ، عند الحاجة ، عمالها ، على العمال العرب من المناطق المحتلة .

ولكن المشكلة ، في نظرهم ، ليست بمثل هذه السهولة . فالعمال العرب من المناطق المحتلة ، لم يكونوا كلهم — قبل ان يأتوا للعمل في اسرائيل ، سكان مخيمات عاطلين من العمل . فالكثيرون منهم تركوا اعمالهم السابقة ، وخرجوا للعمل في اسرائيل . والكثيرون منهم كانوا يعملون في الزراعة ، وتعطلت بسبب عملهم في اسرائيل ، كثير من الاعمال الزراعية في المناطق المحتلة . وفي حالة فصل هؤلاء العمال من اعمالهم

— البقية على ص ٦ ع ١.

تاريخ « اول ايـار » عالميا وعربيا وفلسطينيا واسرائيليا

بقلم : عصام العباسي

لعل اول مظاهرة من مظاهرات اول ايار شهدتها كانت وانا بعد لم اتعد الثالثة . وكان ذلك في يوم احد ، من عام ١٩٢٧ ، واقول يوم احد لان بعض الاقارب من مختلف البلدان تجمعوا في منزلنا في يافا ذلك اليوم ، ولا يتسنى لهم ذلك الا في يوم عطلة اسبوعية ، ولا سيما وهم موظفون حكوميون .

اذكر ان هؤلاء الاقارب هرعوا الى الشرفة عندما سمعوا هتافـات واناشيد ، ولما لم اجد لي مكانا ادس براسي فيه لاطل منه على الموكب ... اعتليت سريرا قريبا من النافـذة وتعلقت بحديد السرير او النافذة ، ولعلي لم احسن التعلق فسقطت وشج راسي وسال الدم ، فهرع الاقارب ليسعفوني وليضمدوا جرحي . غير ان حب الاستطلاع دفعني كي اطل من الشرفة وارى الموكب واعلامه الحمراء الخفاقة ... واتذكر من ذلك اليوم صداما وقع بين افراد الشرطة والمتظاهرين .



مشهـد من مظـاهرة اول ايـار في النـاصرة

وتمر السنون وتسمع عن اول ايار ومظاهراته في بلادنا وفي انحاء العالم في كل عام ... ولا اذكر ان احدا من المعلمين في مدارسنا الابتدائية حدثنا عن اول ايار ... واذا تساءلنا عن اول ايار كان يقال لنا انه شغب يقوم به « البلشفيك » .

ولكن بين حين وآخر كنا نتعرف على اول ايار عن طريـق هؤلاء « البلشفيك » ، والمناشير التي كانوا يوزعونها ، واذكر منها ثلاثـة .. اثنين على الجانبين وواحدا عـلى القمة ... اما كيف كانت تصـل هذه المناشير الينا ، اذكر انني وجدت احدها في طاقيتي في درجي في غرفة الصف ، ووجدت آخر في الغرق المخصص للمحبرة .. وكنـا رغم سذاجتنا تقتنع بفحوى تلك المناشير . فابو جلدة الذي كانت تصفه الصحف والحكومة انه قاطع طرق يقنعنـا منشور الحزب الصادر في تلك الايام انه رجل قاوم اسلوب الضرائب الذي اتبعته حكومة الانتداب مع الفلاحين المعدمين ، كما اوضح لنا منشور



مشهـد من مظاهرة اول ايـار في الطيبـة

آخر صدر في اول ايار ١٩٣٦ ابـان الهبة الفلسطينية المعروفـة ، ان هدف كفاح الشعب الفلسطيني هـو التخلص من الاستعمار البريطاني ، وورد فيه ذكر العناصر اليهوديـة الدمقراطية التي تناهض الاستعمار البريطاني وتدعم كفـاح الشعب الفلسطيني ... واذكـر ان المنشور كان مصدرا ببيت شعر شوقي :

والحرية الحمراء بـاب
بكل يد مضرجة يدق ...

ولكن اول ايار ، رغم الاستعمار والرجعية ، اصبح ، ومنذ عهـد بعيد ، تقليدا عند الطبقة العاملـة العربية ، احتفلت به منذ ١٩٠٨ . ويقول الدكتور جورج سمنة في كتابه عن تاريخ « سوريـا » ان بيروت احتفلت باول ايار في سنة ١٩٠٨ ، وقام نفر من الكتاب والمثقفين والموظفين والصناع بوضع الشارات الحمراء في صدورهم .

واهتمت بهذا اليوم منذ زمن بعيد صحف عمالية ظهرت في مختلف انحاء العالم العربي منها جريدة «الحساب» التي كانت تصدر في مصر في سنة ١٩٢٥ ، وصحف اخرى قبلهـا ، وجريدة العمال التي كانت تصدر في القدس في العشرينات وصحف كثيرة ظهرت في بيروت في تلك الاونة .. والجدير بالذكر ان الطبقة العـاملة العربية في شمال افريقيـا احتفت بهذا اليوم فانشد عمالهـا نشيدا خاصا بايار مطلعه :

عاش التنظيم اول مايو
يـوم العمال
والفـلاحين

اما ما هو اول ايـار

ان اول من فكر بجعل اول ايـار يوم عيد عام يتضامن فيه العمـال هم عمال الولايات المتحدة .. وكان ذلك قبل ٨٦ سنة (١٨٨٧) ، ايام كان العمال في بـدء نضالهم وتنظيم صفوفهم ، يسعون الى حقهم مبشرين مترددين ، حتى اتيح لهم رجال عملوا لتاليف عصبة اممية تمثل جميع نقابات العمال واحزابهم وجمعياتهم على اختلاف جنسياتهم وقومياتهم واديانهم . ولكن قادة تلك العصبة تعرضوا لسقط انظمة الحكم الاقطاعية ، فتواروا عن الانظار ، ومنهم من وصلوا الى الولايات المتحدة بمثابة لاجئين ثوريين وكان بضمنهم قادة من النقابات الالمانية واتخذوا مدينة شيكاغو مقرا . واهتم هؤلاء بنشر الروح النقابية في صدور العمال والسعي لتنظيمهم .

ونجحت الجهود واختمرت الفكرة في الرؤوس ، فقام فريق من العمال في شيكاغو في اول ايار عـام ١٨٨٧ بالتظاهر في شوارع المدينة يطالبون بتحسين حالتهم وشروط عملهـم وتحديد ساعات العمل بثماني ساعات، وبناء المساكن الصحية وسن القوانين لحمايتهم . وانضـم الشعب الى العمال ، وغصت الشوارع بالجماهير

وتعطلت حركة السير .. وفيما العمال في مسيرتهم والشعب معهم تنفجر قنبلة بالقرب من رجال الشرطة ... ولم يكن من حاكم شيكاغو الا ان امر الجند بمقاومة الجماهير بالقـوة ، فاطلقوا الرصاص على الجماهير ... وسقط القتـلى والجرحى والقي القبض على بعض العمال واعـدموا بعد محاكمات صورية .

ولكن بعد فترة يفضح احـد الجواسيس امر القنبلـة ويعترف للحزب الاشتراكي في شيكاغو بـان الحكومة دست جواسيسها في المظاهرة ليخلوا بالامن فيوجدوا لهـا عذرا لتلجا الى النار والحديد ، والقى احدهم القنبلة .

واحدث اعتراف الجاسوس ضجة كبرى محلية وعالمية واضطرت حكومة الولايات المتحدة الى تشكيل محكمة خاصة للتحقيق في امر القنبلة ... وعلى الرغم من ان بعض الشهود قد ماتوا او تفرقوا او هجروا امريكا فان الحقيقة ظهرت ناصعة .

وفي مدينة سانت لويس عقد اتحاد عمال امريكا مؤتمرا عاما في كـانون الاول عام ١٨٨٨ وقرروا التظاهر في اول ايار من السنة القادمة احتجاجا على المجزرة .

وفي تموز من سنة ١٨٨٩ عقد القادة النقابيون من ١٦ دولة مؤتمرا تاريخيا في باريس والفوا عصبة العمال الدولية (المعروفة بالاممية الثانية — الاولى الفها كارل ماركس وقادها) واتخذت قرارا يقر قرارات مؤتمر سانت لويس ولا سيما التظاهر في اول ايار من تلك السنة .

وفي المؤتمرات التي عقدتها الدولية الثانية في بروكسل (١٨٩١) ، وزوريخ (١٨٩٣) ، اتخذ اول ايار يوما تتظاهر فيه الطبقة العاملة في كل عام لتؤكد مطالبها ، وتنمو ارادتها في جميع الاقطار ، وكفاحها ضـد التفرقة ، وتأييد السلام في العالم .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الاتحاد السـوفييتي كان اول دولـة اتخذت هذا اليوم عيدا رسميا .

ونحن في اسرائيل نحتفل في كل عام باول ايار .. على الرغم من المحـاولات الرسمية ، وحتى الهستدروتية ، لتفريغ اول ايار من فحواه النضالي .

ومنذ الخمسينيات اصبحت دولة عربية بعد اخرى تعتبر هذا اليوم عيدا رسميا ، ومنها مصر والعراق وسوريا والجزائر واليمن الجنوبي وغيرها . وبذلك فشلت زعقـات الرجعية ومهاويس اعداء الشيوعيـة الذين حاولوا اعتبار هذا اليـوم « اجنبيا » . فتقاليد اول ايـار ، تقاليد « يا عمال العالم اتحدوا » ، اصبحت تنبع حقا وتاريخيـا من داخلنا ..

من شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلـي (ركـاح)

في اول أيـار ١٩٧٣

- عاش اول ايار يوم تضامن العمال العـالمي . يا عمـال العالم اتحـدوا .
- مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وليس مـع الاستعمار ضد الشعوب العربية .
- الاستعمـار الاميركي عدو للشعـوب العربيـة ولشعب اسرائيـل .
- سلام عـادل بدون ضم إقليمي يحقق امـن اسرائيل ، فلتتحد قوى السلام ضد سياسة الضم .
- ضد الاستيطـان عائق السلام والامن .
- لتتوقف اعمال العنف والقمع في المناطق المحتلة .
- سرقة الارزاق في المناطق المحتلة ، جريمة حرب .
- بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يتحقق الســلام والامـــن .
- لنناضل من اجـل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . جبهة سلام امر الساعة .
- عاش الاتحاد السوفييتي ، بلد السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .
- الاتحاد السوفييتي صديق مخلص للشعوب العربيـــة ولشعب اسرائيل على السواء .
- ليتوقف التحريض ضد الاتحاد السوفييتي وطن الســلام والاشتراكية .
- عاشت وحدة الحركـة الشيوعيـة العالميـة . عـاشت الماركسية — اللينينية . عاشت الاممية البروليتارية .
- تحياتنا لشعب فيتنام المنتصر . لتنفذ اتفاقيـة بـاريس للسلام في فيتنـام .
- تحياتنا للشعب التشيلي ، المناضل ضد الاستعمـار الاميركي وضد قوى الثورة المضادة .
- ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن قبرص !
- الحريـة للشعب الايرلنـدي .
- لتلغ انظمة الطوارىء الانتدابية .
- لتلغ جميع القوانين التي تمس بالحريات الدمقراطية .
- لتلغ انظمة تقييد حرية التنقل .
- ليتوقف التمييز ضد المواطنين العرب .
- لتقم مجالس عمال منتخبـة للعمال العرب في قراهـم . ولتقم مكاتب عمل فيها .
- لتوسع خدمات كوبات حوليم في القرى العربية بـدون تمييـــز .
- عاش النضال من اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية الصـــادقـة .
- لتفتح ابواب الجامعات للشباب العرب على قدم المساواة مع اخوانهم اليهود . ولتؤمن حقوق الشبيبة العـاملـة والمتعلمـــة .
- من أجل المســاواة في الحقوق للمرأة .
- من أجل المساواة في الاجور للعاملين ، دون تمييـــز بسبب القومية والطائفية والجنس او الجيل .
- عاشت وحدة العمال في النضال من اجل زيادة الاجـور وضد الغلاء واثقال كاهل العاملين بالضرائب .
- ليسقط قانون منع الاضرابات ، وليتوقف فرض اوامر الاقـامة الاجبـارية ضد المضربين .
- ليتوقف استخدام الشرطة ضد نضال العمال وسكـان الاحيـــاء الفقيـــرة .
- لتسقط المنظمـــات الفـاشستية .
- لتقم الهستدروت بواجبها في مساندة نضال العمـــال والدفـــاع عن حقـــوقهم .
- لتتظاهر قوى اليسار في اول ايار بوحدة صف من اجـل السلام والدمقراطية وحقوق العـاملين .
- من اجل وحدات سكن رخيصة مع قروض بفائدة رمزيـة وضد ارتفاع ايجارات دور السكن .
- ليلجم الغلاء ، وليوضع برنامج لملائمة الاجـور بالواقع .
- ليوضع حد لجشع اصحاب رؤوس الاموال والبنـوك والسمـاسرة . ولتتوقف الحكومـة عن اعطائهم المنـح والقروض والمساعدات على حساب حقوق العاملين .

امر تعسفي جـديد في سلسلة الاعتـداء على حريـة المواطنـين

الناصرة — لمراسلنا — صباح يوم الثلاثاء ٢٤-٤-٧٣ ، تسلم الرفيق غسان حبيب امرا تعسفيا جديـدا يقضي بتقييد تنقله لمدة سنة كاملة تبدا من ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٣ لغاية ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٤ ضمن منطقة ضيقة محدودة اسمها منطقـة « ترامبل » ، ولا يجوز بموجبـه ان يغادر هذه المنطقة الا باذن من سلطـات البـوليس والجيش . والجدير بالذكر ان الرفيق غسـان تفرض عليه الاقامة الاجبارية منـذ سنة ١٩٦٧ .

وهكذا تتلاحق الاوامر في محاولـة تعسفية وفاشلة لمضايقة اعداء الحرب وطلاب السلام العادل بين المواطنين العرب .

قريـة المزرعـة

التي لم يبق من اراضيهـا سوى الارض التي اقـام السكان عليهـا براكيـاتهم

بقلم : جميـل شحـادة

المعذرة من القارىء بسبب تكاثر نشر الريبورتاجـات الصحفية ، فقرانا العربيـة وجماهير شعبنا في هذه البلاد يجف مداد القلـم ولا تنتهي قضاياها ومشاكلها . ولا يكفي هذا المداد للكتابة كل ما يلزم وما نكتشفه في جولاتنـا الصحفية من غبن واضطهـاد وظلم واقع ، وما نكتشفه من نواقص وحرمان واقعين عـلى قرانا العربية من جراء سياسة الحكومة .

قرية المزرعة ، قرية صغيرة قديمة تقع في الطرق بين عكا ونهاريا ، على مرتفع مقابل البحر الابيض ، وهي القرية الوحيدة من قرانا العربيـة التي اسعدها « الحظ » ! فبقيت من دون غيرها من القرى الواقعة على طريق عكا — راس الناقورة . فاين « البصة » ، عروس الشمال ؟ وأين قرية « الزيب » ، عروس البحر ؟ واين « السميرية » وأين « النهر » وأين « ام الفرج » وأين وأين غيرهم من قرى الشـط كما كانت تسمى سابقا !؟

لم يبق من هذه القرى سـوى اطلالها مع صومعة جامع ، او بدونها في بعض القرى . وظلت قريـة المزرعة لتاوي اللاجئين من سكان القرى المجاورة بعد ان شردوا من قراهـم . ويسكن المزرعة اليوم لاجئون من عشر قرى ، من الزيب والبصة والسميرية والغابسية وعمقا وكويكات ومـن قريتي « النهر » و « ام الفرج » ومن شعب والدامون ايضا .

لم يبق من اراضي المزرعة سوى الارض التي اقام فيها سكانهـا براكياتهم حتى لم يعد فيها مكـان لقدم ، بعد ان كان بحوزتها اراض شاسعة ، وبعد ان كانت للاجئين من القرى المذكورة اراضي تمتـد حتى البحر الابيض .

اما سكانها الاصليون فقلائل جدا . وعدد السكان في هذه القرية يقارب الالفين .

مجلس جعتون القطري قيم صهيوني !

يربض على صدر هذه القرية منذ اكثر من عشرين سنة مجلس جعتون القطري الذي يتألف من مجموعـة كيبوتسات وقرى يهودية مباميـة ومبائية (جلها مبامية) ، وهـذا المجلس يتحكم بمصير هذه القريـة وشؤونها الى حد ان اهل القرية لا يعرفون ما لهم وما عليهم .

التقيت بالشاب ابراهيم محمـد عوض ، اللاجىء من قرية الغابسية ، ويقيم في براكية هو وعائلته في مكان في المزرعة مقابل قريته الغابسيـة الواقعة الى الشرق من المزرعة .

يقول الشاب ابراهيم محمـد عوض : جئنا وجاء آباؤنا الى هنا في سنة ١٩٤٨ عندما شردنا عن قرانا وسكان المزرعة حاليا خليط مـن لاجئي عشر قرى واليوم ، بعـد ٢٥ سنة من السكن في براكيـات في ظروف سكنية صعبة تواجهنا مشكلة السكن السكن باعنف صورهـا ، فمجلس جعتون القطري ضيق مسطح البناء ، وهذا بالاتفاق مع السلطات المختصة لاجبارنـا على التنازل او المبادلة على اراضينا في قرانـا الاصلية ، ووصل الوضع الى حد ان ارض المقبرة في المزرعة بيعت لاقامة المساكن عليها ووصل سعر دونم الارض للبناء الى ثلاثين الف لـيرة واضطر ضيق مسطح القرية للبناء البعض الى المبادلة على ارضه او التنازل عن قسم منها مقابل قطعـة ارض اخرى لاقامة مسكن عليها يأوي فيه .

وعاش أهالي المزرعة في ظـروف صعبة للغاية وحرموا من كل تطـور ومن النور . فنسبة خريجي الثانوية قليلة جدا ، اما الجامعات فلم يخرج منها احد حتى الان .

وقال ان البراكية التي نقيم فيها انا والعائلة والتي نستضيفك فيهـا هي و ٣٠ بيتا آخرا تقع في شمـال الوادي وقد سلخت عن مسطـح القرية . ونحن الان لا نعـرف مصيرنا .

لا ترخيص لبناء المساكن في المزرعـة

زرت العامل محمد فياض داوود في بيته (براكية) ، وهو لاجىء من قرية الغابسية ، ويقيم هو وعائلته في براكية على قطعة ارض مسجلـة في دائرة التسوية على اسم المختـار في زمن الانتداب والان على اسـم القرية . هذا ما يعلمه هذا المواطن وغيره من المواطنين . وقد سمعـوه ممن يعلمون هذه الامور ، ولكن حتى الان ورغم مرور ٢٥ سنة فانهم لـم يدفعوا اجرة ولم يطالبوا بها ولـم يسمح لهم بتاتا ببناء مساكن عـلى هذه الارض او باستئجارهـا او شرائها . ومجلس جعتون « القيم » على المزرعة يخفي — وهو العالم — السر حتى الان ولا يجيب اي سائل عن مالك هذه الارض حتى اللجنـة المحلية التابعة له لا يعرف اعضاؤها حتى الان من هو مالك هذه القطـع من الارض .

أصدق ما رأته عيناي ، فعائلة هذا الانسان مكونة من ١١ نفرا ومساحة البراكية لا تتجاوز ال ٦٠ مترا مربعا وهي مؤلفة من غرفتين صغيرتين لا تتعدى مساحة الواحـدة ١٥ مترا مربعا و « برنده » ! ومطبخ ومنافع !

قال لي جودات : كل سنة اطلب ترخيصا لاقامة بناء وكل سنة يكون جواب مجلس جعتون ان تغييرا مـا جرى على الخارطة الهيكلية وهكـذا دواليك . وتابع قائلا : كما ترى يا اخينا اننا نعيش في « اهمل » وضع موجود في هذه الدنيا . نحن لاجئون ، فانا من قرية كويكات ولي هنـاك ارض وبيت ، واصبحت بلا مأوى تقريبا ولا يسمح لي ببناء مأوى .. ولكن لن اسمح لنفسي بالتنازل عن شبر من ارضي او ذرة من حقي في قريتي .

اعيش واعيـل اطفـالي التسعة وزوجتي لوحدي انا وباجرة لا تتعدى ال ٢٥ ليرة يوميا في الزراعة . وانا مصاب بوجع الظهر من جراء العمل في البناء سنين طويلة حتى اضطررت الى ان اعزف عن هـذا العمل لاصابة المت بي .

تركته وهو يودعني بابتسامة عريضة على شفتيه يبعثها الامل الشديـد بتغيير الاحوال كما عبر عن ذلك بكل بساطة وعزم .



منظـر عـام لقريـة المزرعـة

النشاط الرياضي

التقينا مع الشاب محمد قـاسم عبد الرازق في الشارع العام ، وكان يقوم بمهمة الاعداد لمهرجان رياضي يقيمه فريق المزرعة تشكل منـذ الصيف الماضي ، فدعانا الى منزله وحدثنا شيئا عن النشاط الرياضي الذي يشرف عليه مع هيئـة من الشباب الوثاب وهو يشغل امين صندوق الفريق . وقال : اقمنـا الفريق في الصيف الماضي على نفقة اعضائه ومؤيديه واصدقائه في القرية . اقمناه بدون ناد وبدون ميزانية لا من الهستدروت ولا من مجلس جعتـون القطري . ومع العلم ان اغلب سكان القرية بالاضافة الى الاعضاء هـم منتسبون الى الهستدروت فـان مجلس جعتون القطري لم يسمح لنا باستعمال النادي الذي اقمناه نحن شباب المزرعة في السابق بتعبئـة وعملنا التبرعي . وهذا الفريق قام على انقاض فريق سابق كان يتحكم فيه حزب المبام وحاول ان يستغله

— البقية على ص ٥ ع ١ —

يقيم محمد فياض في براكيـة مساحتها ٦٠ مترا مربعا هو وعائلته المكونة من ٦ انفار وامه واخـوه وعائلته ايضا منذ عشرين عاما فضاق به المكان وقرر اخيرا ان يقيم بيتـا مهما كلفه الامر بعد ان عيل صبـره ولم يحتمل ظروف السكن السيئـة وبعد ان رفض هو واهل بيتـه التنازل عن شبر ارض من اراضيهم في الغابسية مقابل شراء الارض التي يقيم عليها .

واقام بيتا من حجر البلـوك ، وبعد ان بنى الاساسات ، واراد ان يكمل بناءه ، فاجاته قوة من الشرطة يصحبها موظـف مجلس جعتـون القطري المدعو موشه ، وكان افراد الشرطة متمنطقين بالدروع والخـوذ الفولاذية وهدموا بالقوة ما بناه فوق الاساسات وذلك دون سابق اعـلام او اخطار وبدون معرفة او ابـلاغ اللجنة المحليـة في القرية وهي السلطة المحلية الرسمية هناك .

اما السيد جودت حسن غضبـان اللاجىء من قرية كويكات سابقـا ، فقد دخلت بيتـه (براكية) ولم

صبيـان يقفون امام احد الاكواخ في المزرعـة

الاتحـــــاد

وشر البلية لا يضحك

هل اصبح لدينـا طابور خامس ؟ ..

ان تفاصيل الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت تثير اشد الاهتمام . فكل يوم تزد تفاصيل جديدة عن عملية بيروت مما يوحي بانه قـام بهذه العملية قوة منظمة تعمل داخل لبنان . وهذه القوة تعرف بالطابور الخامس . والسؤال هو هل اصبح لدى اسرائيل طـابور خامس تستخدمه ضد الاقطار العربية حتى فى ظروف التزام حكام اسرائيل باتفاقات وقف القتال ؟ ...

مما لا شك فيه ان غارة بيروت تدعو الى دراسة مفصلة لاستخلاص النتائج حول اساليب اللعب الجديدة التي يرغب حكام اسرائيل فى فرضها على المنطقة .. ففي تاريخ علاقاتهم على الاقطار العربية ادخلوا كثيرا من الاساليب التي حين بدأ يقلدها العرب قامت قيامة حكام اسرائيل ونسوا أنهم البادئون .

وقد تذكرت كل هذا وسألت السؤال : هل تتكرر عملية بيروت ضد اهداف جديدة ؟ وذلك حين قرات ، فى الاسبوع الماضي ، مقالا افتتاحيا فى صحيفة « يديعوت احرنوت » وفيه دعوة الى استخدام « العلاج الواقي » ، ضد مصر هذه المرة . ومعنى ذلك القيام بعملية فى قلب القاهرة على غرار عملية بيروت « تقررها الهيئات المسؤولة عندنا وذلك من اجل مصر ومن اجل مصلحتها » !! . وجاء فى ختام المقال : « هذه العلاجات قد فعلت فعلها فى اماكن اخرى على حدودنا ، وليس ما يبرر عدم استخدامها فى القاهرة » .

والخبرة الطويلة خلال هذا النزاع المزمن توحي ايضا بأن ممارسة اسلوب « العلاج الواقي » والضربات المانعة ليس جديدا وليس غريبا . وهناك خطر كبير فى ان يتورط حكام اسرائيل فى مغامرة ضد مصر ، تكون سببا لاندلاع الاعمال العدوانية .

والسؤال الذي يفرض نفسه على حكام اسرائيل ، فى هذه الظروف التي ترتفع فيها درجة الحرارة الى نقطة الخطر ، ما هو البديل الذي يقدمه حكام اسرائيل للشعوب العربية غير لغة التهديد بالقوة ؟ ...

ان من لا يستطيع ان يدرك ان الشعوب العربية قـد اخذ صبرها ينفد ، يكون كالنعامة التي تخفي رأسها فى الرمل .. ونفاد صبر الشعوب العربية كان أمرا متوقعا بعد انقضاء زهاء ست سنوات على الاحتلال .

وما لم يكن البديل استعداد حكام اسرائيل التخلي عن سياسة التوسع والاعتداء على سـيادة الشعوب العربية ، فلا يمكن التوصل الى سلام مع الشعوب العربية باستخدام العصا .

وماذا يفيد الطابور الخامس والضربات الرادعة الذي كل ما تفعله هو تخليد النزاع .

والسؤال الآخر هو : هل تخليد النزاع نصر لحكام اسرائيل ؟ ! .

صليبا خميس

«الانباء» تهدد العرب بالنكبات والكوارث

بقلم : منـدهش

صفاقة « الانباء » الحكومية هي من صفاقة العسكريين الذين ينفخونها بنفسهم . فكل ما تنشره من افتتاحيات يعتمد « منطق » توجيه التهديـد السافر الى العرب . وبذلك هي تعترف ، ضمنا ، بافلاسها التام . فمن شان الصحف ، حتى المغرقة فى الرجعية منها ، ان تعتمد اقنـاع قرائها ، حتى ولو كان هذا الاقناع تضليلا . اما جريدة « الانباء » فتدرك انه لا توجد بينها وبين قرائها العرب من صلة غير التهديــد السافر ، شانها فى ذلك شان اسيادهـا العسكريين الذين يقيمون ما يسمونه « التعايش السلمي » بين العـرب والاحتلال فى المناطق المحتلة على خرائب البيوت المهدومة وزنازين المعتقلات .

ومن امثلة ذلك افتتاحية «الانباء» يوم الجمعة ٢٧ نيسان بعنـوان « تحذيرات القذافي » .

وفيها يدعون مصر الى الاستماع الى القذافي الذي يحذرها ، حرصا على مصر ، « من مغبة شن حرب جديدة » ، وذلك — جاء فى «الانباء» رغبة منه « فى تجنيب مصر هزيمة اخرى » .

ولا يشاء كاتب الافتتاحية التحرير الا ان يزج بالاتحـاد السوفييتي فى الموضوع . واضاف : « واذا كانت روسيا تحذر مصر من مغبة شن حرب جديدة فهي تعرف جيدا ان مثل هذه الحرب معناها نكبـة كبرى (وفى مكان آخر : كوارث) تلحق بمصر » .

وهكذا ، بلا لف او دوران ، تقوم « الانباء » بتهديـد مصر وغيرها من الدول العربية بنكبـة كبرى وبكوارث اذا لـم يستسلموا ولم يرضخوا لنكبة الاحتـلال الكبرى وكوارثه .

لقد كانت رئيسة الوزراء ، فى لقائها مع عرب فى كيبوتس نائبها فى الاسبوع الماضي ، اقل رعونة فاعترفت بان الحرب هي كارثة على الغالب وعلى المغلوب على السواء . امـا « الانباء » فليس لها من رد على التدهور ، الذي يقلق العالم اجمع ، سوى ترديد تهديدات رئيس الاركـان بالكوارث ..

وحين يجري النقاش (هل من الممكن ان يجري نقاش !) بيننا وبين هذه « الانباء » لا نستطيع ان نتحرك الى موقفنا من القذافي . فهـذا مجال ، وذلك مجال آخر بالمرة .

واما « استشهاد » هذه «الانباء» بمواقف الاتحاد السوفييتي فليس لنا من رد عليه سوى مصير العدوان الاميركي فى الفيتنام ..

واما جوابنا على التهديد الارعن .. فهو ايضا مصير العدوان الاميركي فى الفيتنام الذي اعلن جونسون ، حين بداه قبل ١٢ عاما ، انه سينهيه بالنصر فى اربعة اشهر ..

وان العالم ، الذي يبذل اقصى جهده الآن لردع العدوان الاسرائيلي الاميركي بالطرق السياسية ، سيدين الى الابد العسكريين فى اسرائيـل واميركا اذا ما زجوه فى حماة جديدة . وكذلك سيفعل شعب اسرائيل !

وربما ، حينئذ ، لن يفطن احد ، فى الدوكة ، الى هذه الكزبطة !

صـــورة
ثقـــافة في البـــاص
من : نسيم ابو خيط

كنت المسافر الوحيد الذي غادر به الباص المحطة الاخيرة فى القرية ، فجلست فى المقعد الاول الى يمين السائق ..

عجبت للنظرات المريبة المتشككة التي رمقني بها اول مسافر يصعد الى الباص من اول مستوطنة يهودية . نظرت الى نفسي لارى ان كان فى ظهري ما يبعث على الريبة .. فلم اجد .. اذ لم اكن احمل شيئا سوى ندومي التي على بدني ...

وشيئا فشيئا ، من محطة لاخرى ، امتلأ الباص .

وفى الطريق اوقفتنا الشرطـة والحرس المدني الذين فرشوا الحواجز الحديدية على الاسفلت ..

اطل الشرطي من الباب وسأل :
— اعندك بضاعة ؟

وابتسمت .. ليس لاني فهمت ان السؤال يعنيني :

— ايسافر معك عرب ؟ ... بل لانني اسمع ، ولاول مرة ، بان الاسماء تسمى على حقيقتهـا .. بضاعة .. فالعمال العرب يكتزون فى سواعدهم بضاعة تشحن يوميا الى سوق العمل ، حيث يبيعونها هناك مقابل لقمة العيش ...

اذن فانا البضاعة الوحيـدة فى الباص ..

— لا ادري .. اصعد وفتش . — اجاب السائق .

صعدت الى الباص شرطيـة — عسكرية ، واخذت تمشي الهوينـا وتجول بعينيها داخل الباص تتفرس فى الوجوه .. الى ان وصلت المقاعد الخلفية ، فهمس لها احدهم شيئا..

فعادت ادراجها مسرعة ونظرت الى المقعـدين الاماميين ، وتفرست فى وجوهنا .. وهنا قررت :

— هويتك .. وانت ايضا ! مشيرة الى الجالس عن يميني والى الجالس عن شمالي ..

نظرت الى الهويتين واعادتهما الى صاحبيهما معتذرة .. ثم نظرت الى الخلف وقالت : شكرا !

نظرت الى حيث نظرت ، فرايت المسافر الاول الذي رمقني بريبة يكاد يتفجر غيظا ..

فانتفض من مقعده نحوي كانمـا قذفه صاروخ ، ملوحا بيـده .. قائلا :

— انت .. لماذا تخفي نفسك وكانك يهودي .. انظروا اليه هذا العربي القذر يجلس كأنما لا تعنيه الشرطة وحواجزها شيئا ..

نظرت اليه ببرود وقلت من خلال الصمت الذي تركته العاصفة التي اثارها :

— فى المانيا النازية كانوا يفرضون على اليهود ان يرسموا على ظهورهم نجمة داوود لتميزهم عن بقيـة الشعوب الاخرى . وانتم لم تفرضوا علينا بعد رسما مميزا .. اقترح عليك ان تسعى لدى السلطات لمثل هذا العمل ..

كان البوليس والحرس المدني قد تجمعوا بالباب وسمعوا ما دار من حديث بيني وبين هذا الغيور على مصلحة « الامن وسلامة الجمهور » .. فاشاروا عليه بان يعود الى مكانـه والى السائق بمتابعة السير .

قرار القاضي لوفنبرغ من قضية لجنة حقـوق الانسـان :
مصادقـة قانونية لمحـاولة أعضاء شبيبـة حزب العمـل احتلال لجنة حقـوق الانسان

تل ابيب — فى الثـاني والعشرين من نيسان الجاري إستأنف المحامي اهـرون بركاي ، الموكل من ((لجنـة حقوق الانسان)) ، ضـد قرار أصدره القـاضي فى محكمة تل ابيب المركزيـة ، لوفنبرغ ، وأقر بموجبـه الطلبات التي تقدم بهـا ٤٥٦ من أعضاء منظمة شباب حزب ((العمل)) للانضمـام الى ((لجنة حقوق الانسان)) ، فى محاولة لفرض اكثرية مؤيدة لسياسة الحكومة على اللجنة.

وكانت « لجنة حقوق الانسان » قد رفضت الطريقة التي تقدم بهـا جماعة حزب العمل وطلبت عـدم اقرار طلبات الانتساب التي تقدموا بها ، وعدم اشراكهم فى انتخـاب سكرتارية جديدة للجنة .

والغريب ان القاضي لوفنبرغ لم يصدر قراره حالا بعد انتهاء بحث الموضوع فى الجلسة التي عقدتهـا المحكمة المركزيـة فى تل ابيب فى ٢٨—٢—٧٣ ، والتي طلب فيهـا المحامي بركاي عدم اقرار طلبـات الانتساب .

وقد فاجأ القاضي فى ٨—٤ الحاضرين فى المحكمة حين اعلن عن قـــراره باقرار طلبات الانتساب وبشرعيتها .

وجاء فى قرار القاضي انه لا يرفض انضمام اي حزب الى لجنة حقـوق الانسان ككتلة منتظمة . واعتبـر الامر عملا سياسيا مقبولا وعاديا .

وعبر كثيرون من اعضاء اللجنـة عن ان قرار القاضي متسامح مــع اعضاء شبيبة حزب العمل ، ويشكل القرار عمليا مصادقة على محاولـة حزب « العمل » احتلال اللجنـة واستخدامها لاغراضها الحزبية .

وجاء فى بداية قرار القــاضي لوفنبرغ امر لم يرد من قبل علـى لسان اي قاضي فى اسرائيل : « ان لجنة حقوق الانسان هي الان تحت تسلط جماعة « ركح » وآخرين يهود وعرب ، ممن لا يكنون الاخلاص لدولة اسرائيل فى شكلها الحالي » .

ان مـا ورد أعلاه ليس الا اتهاما باطلا يشبه الملاحقات المعروفة والسيئة الصيت ضد شيوعيين ودمقراطيــين فى الولايات المتحدة فى احـدى المراحل السوداء فى تاريخها .

ان هذه الفقرة من القرار المنافية للدمقراطية ، والمنافية للحقيقـة ، ما لم تلغ ، فسوف تضر ليس فقط بالشيوعيين ، بل بكل انسان يعارض سياسة الحكومة ويكافح من اجـل السلام والدمقراطية وحقوق الانسان.

وجاء فى طلب الاستئناف ، الـذي تقدم به المحامي بركاي ، ان هــذه الفقرة من القرار غير صحيحـة ، ومهينة وليس لها اي اساس .

وتطرق المحامي بركاي فى طلبه الى قضية الحزبية فى اللجنة ، فقـال : « لم يطلب من المحكمة ان تقرر لاي حزب ينتسب اعضاء لجنة حقـوق الانسان . ليس لقرار المحكمة حـول الانتماء الحزبي لاعضاء اللجنة مـا يعتمد عليه ، وهو سيء لشخصيـة اللجنة واعضائها » .

وعلم مراسلنا ان موعد بحث طلب الاستئناف لم يحدد بعد .

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي — ركح —

	الثلاثاء ٧٣/٥/١	
تل ابيب	الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا مظـاهرة مركزية	ع. بورشطين، ب. غونين ، ز. كركبي
الناصرة	الساعة ٥ بعد الظهر — اجتماع تظـاهري	س. القاسم، م. فلنر ، ا. حبيبي
حيفا	الساعة ٨ مساء (حفلـة)	ب. غونين، ج. طوبي
الطيبة	الساعة ٤ بعد الظهر	ت. طوبي ، ع. ابو راس، غ. شبيطة ، م. حسين والشاعر سميح صباغ
بني براك	الساعة ٨ مساء	ا. لفنبراون
كفر ياسيف	الساعة ٥ بعد الظهر	ي. شحادة ، ي. ابرغا ، ج. موسى
عبلين	الساعة ٦ مساء	ر. نجمي
	الاربعاء ٧٣/٥/٢	
يافا	خلية المركز الساعة ٨ مساء فى النادي	ب. غونين
	الخميس ٧٣/٥/٣	
تل ابيب	الساعة ٨٫٣٠ مساء (فى النادي)	م. فلنر
رمات غان	الساعة ٨٫٣٠ مساء	ر. لوبتش
	الجمعة ٧٣/٥/٤	
عكا	الساعة ٧ مساء	توفيق طوبي
	السبت ٧٣/٥/٥	
كفر قرع	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي والشاعر سميح صباغ
باقة الغربية	الساعة ٥ مساء	
تل ابيب	الساعة ١١ صباحا فى النادي (بالايدش)	ع. بورشطين

الاتحاد الدولي ضد النازية يحيي المناضلين ضـد النازيــة في اسرائيـل

فيينا — بعث الاتحاد الـدولي لمحاربي المقاومة ضد النازية فى فينا الى منظمة مكافحي النازيـة فى اسرائيل ، برسالة تحية وتضامـن بمناسبة انعقاد مؤتمر المنظمة القطري فى يوم ذكرى مرور ثلاثين عامـا على انتفاضة غيتو وارسو ضـد عصابات الفاشست ايام الحـرب العالمية الثانية واحتلال جمهوريـة بولونيا من قبل المانيا النازية .

ويعرب الاتحاد الدولي لمحـاربي المقاومة عن اعجابه بما قام به ضحايا غيتو وارسو من نضال بطولي وبما قدم لهم من مساعدة من البولونيين فى مقاومة عصابات الفاشست .

وتقول التحية ان الاتحاد الدولي يبعث بتمنياته الطيبة بنجاح المؤتمر ويرجو له عملا مثمرا ، ويعرب عـن تضامنه مع النضال الذي تشنـه المنظمة ضد احياء النازية والفاشية على الرغم من الظروف الخاصة التي تعمل فيها ، وعن تضامنه مع النضال من اجل الحل السياسي العـادل للنزاع الشرق الاوسط ، بـروح الحرية والمساواة لكل الشعـوب فى المنطقة .

اضـــراب موظفي الشؤون الاجتماعيـــة ينتهـي بالنجــــاح

القدس — لمراسلنا — بعد مفاوضات دامت خمس ساعات يوم الاربعـاء الماضي بين ممثلي مستخدمي وزارة الشؤون الاجتماعية وممثلي الوزارة ، انهى ١٨٠٠ موظف اضرابهم الـذي بداوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٤—٤) من اجل زيادة أجورهم المنخفضـة جدا والتي لا تتساوى مع اجـور امثالهم من المستخدمين الاخرين فى الدولة .

وكان موظفو الشؤون الاجتماعيـة قد أضربوا فى ١٩—٤ اضرابا انذاريا ليومين . ويطالب الموظفـون الاجتماعيون بمساواة أجورهم مـع الاكاديميين العاملين الآخرين فى الدولة ومنذ ٢٠ عاما ، وهم يتقاضون رواتب منخفضة جدا على الرغم من اعتبارهم عاملين اكاديميين . وهذه اول مـرة لجأ فيها هؤلاء المستخدمـون الى وسيلة الاضراب بعد ان طفح الكيـل خاصة ابان موجة الغلاء الجديـدة التي اخذت تهدد مستوى معيشتهم حتى كادوا ان يتحولوا الى معوزين اجتماعيين كاولئك الذين يهتمـون بهم من اصحاب القضايـا الاجتماعية .

ولا يتعدى راتب اكبر موظف مـن هؤلاء مبلغ الالف ليرة والتدريـج المعمول به لديهم هو تدريج منخفض جدا .

وبعد اضرابهم العام الذي بـداوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٤—٤) وكـان سيستمر حتى تلبى مطالبهم بزيـادة الاجور ومساواتهم مع امثالهم مـن العاملين الاكاديميين ومنحهم التدريج اللائم ، الا ان ممثلي وزارة الشؤون الاجتماعية اسرعوا للتفاوض معهـم ودامت جلسة المفاوضـات خمس ساعات ، فى ليلة يوم الاربعـاء ، توصل على اثرها الطرفان الى اتفاق اولي اقره مركز نقابة الموظفيـن الاجتماعيين وعاد الموظفون الى العمل يوم الجمعة الماضي (٢٧—٤) بعـد ان وافق ممثلو وزارة الشؤون علـى تشكيل لجنة تقوم بتعيين التدريج ، وهو المطلب الذي من اجله اضـرب الموظفون ، بعد ان حرموا حتى الان من هذا التدريج خلال ٢٠ سنة .

وتضامنا مع نضالهم اضـــرب العاملون الاجتماعيون غير المنتسبين لنقابة الموظفين الاجتماعيين وكذلـك معلمو ومرشدو المدرسة الاجتماعيـة فى الجامعة العبرية فى القدس .

الكتلة الشيوعيـة تطلب اقرار موعد انتخابـــات الهستدروت

تل ابيب — اثارت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت قضيتي الغلاء وتحديد موعد انتخابـات الهستدروت ، فى رسالة بعثت بها الى اللجنة المركزة .

وطالبت الكتلة بعقد اجتمـــاع للجنة الهستدروت التنفيذية فى الثاني من ايار المقبل لاقرار موعد انتخابات الهستدروت نهائيا فى الحادي عشر من ايلول القادم واقرار تقديم دفع علاوة الغلاء نتيجة للزيادة المستمرة فى اسعار الحاجيات .

تعديـــل فى القـــوانين البلديـــة يمكـن أعضـــاء البلديـــات من الاطـلاع على الملفـات والسجـلات

الناصرة — لمراسل الاتحاد — نشر فى الوقائع الاسرائيلية مؤخرا تعديـل فى القوانين البلدية برقم ١٣ مـــا نصه : تكون سجلات البلديـــة ومستنداتها معروضة للاطلاع والفحص امام كل عضو من اعضاء المجـالس البلدية ، بحيث توضع تحـــت تصرفه ، بناء على طلبه ، وفى وقت لا يتأخر عن ثلاثة ايام من تاريـــخ مراجعته لرئيس البلدية او من يقوم مقامه ، وتجيــز لعضو البلدية ان يعد لنفسه نسخة او ملخصا عنها .

صدر هذا التعديل بعد ما يقارب ثمانية اشهر على قرار المحكمة العليا فى القضية التي رفعتها الكتلــــة الشيوعية فى بلدية الناصــرة فى ٢٠—٤—٧٢ ضد رئيس البلدية الذي رفض اعطاء أعضاء هذه الكتلة حقهم فى الاطلاع على ملفات قسم الميـاه اثر مـا اشيـع من سرقات فى هـذا القسم . ومع ان هذا الحق القانوني لم يكن قائما فى حينه ، الا ان قاضي المحكمة العليا استهجن مسلك رئيس بلدية الناصرة هذا فقال : ان هـذا المنع يعزز الشك فى ان هنالك امورا اريد اخفاؤها فى تلك القضية .

عمـال تفريـغ السفـن فى اسـدود يطالبــون بتوقيــع اتفاقية عمل جديـدة

اسدود — منذ مدة وادارة ميـناء اسدود تماطـل فى التوقيع على اتفاقية عمـل جديدة مع عمال ورشـات تفريغ السفـن وشحنهـا ، وترفض تحسين ظروف عمل اولئك العمال الاجتماعية .

وحين لم تنجح كل المفاوضـات ومحاولات العمال فى الوصـول الى تسوية مقبولة لنزاع العمل قـررت لجنة عمال تفريغ السفن وشحنها فى ١٨ نيسان الجاري ، اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية لارغـــام الادارة على التخلي عن تعنتهـا ورفضها لمطالب العمال .

اما مدير الميناء فقد لجأ الى لغة التهديد و « انذر » العمال بفصلهم من العمل ، ما لم يوقفوا اجراءاتهـم الكفاحية ! وفى الثاني والعشرين من نيسان انضم أ. رمز مديـر ادارة موانىء اسرائيل الى حلقة المهددين واعلن انه ستتخذ كـل الاجـراءات اللازمة للجم مطالب العاملين !

وازاء هذه التهديدات توجـه مجلس عمال اســدود الى ادارة الميناء ، وطلب منها عدم اتخاذ اي اجراء ضد العمال حتى يمكـن الوصول الى تسوية لنزاع العمـل بين الادارة وعمال شحن السفـن وتفريغها .

تعزيـــات

احر التعازي تقدمهـا الى صديقنا العزيز رضوان علـي الصالح وعائلته بوفاة ولـده المأسوف على شبابه
سليمـــان
الذي ذهب ضحية حــادث صدام مفجـع

الحزب — الناصرة

قريـــة المزرعـة — بقيــــة

لاغراض سياسية حزبيـــة ففشل وانفرط .

وبسبب مطالبتنا العديدة سمح لنا مجلس جعتون بممارسة اللعب والتدريب على ملعب كرة القدم فى كيبوتس عبرون المجاور للمزرعة ، والحق يقال ، تبرع لنا المجلس مرة واحدة « باحلية » لعب الكرة .

عـن اللجنـة المحلية وعلاقة مجلس جعتون القطري بهـا

جرت فى مطلع السنة الماضيـة الانتخابات الاخيرة للجنة المحلية فى قرية المزرعة ولاول مـرة يشترك الشيوعيون هناك فى هذه الانتخابات واستطاع الفرع المحلي بفضل التأييد الذي احاطه به قسم من الاهالي ان يوصل الى عضوية اللجنة ممثلا عنـه وهو الرفيق سخي موسى جريس الذي حدثنا عن اللجنة المحلية ودورهـا وعلاقتها بمجلس جعتون القطري .

قال : منذ ان انتخبت الى اللجنة المحلية الحالية فى مطلع عام ١٩٧٢ وهذه اللجنة تحاول معرفة ما لها وما عليها من اموال لـدى مجلس جعتون القطري ولا حياة لمن تنادي!! وقد وجهت انا بنفسي رسالة رسمية الى رئيس مجلس جعتون القطـري اطلب منه تزويدي بمعلومات عن حصة الفرد فى المزرعة من مساعدات المجلس الحكومية وعن حصة المزرعة مـن ميزانية المجلس وما هو المبلغ المرصود لحساب بناء مدرسة فنية للقريـة (فكما نعلم تبرعت احد الجمعيـات الخيرية بمبلغ من المال لهذا الغرض) وعن الديون المطلوبة من القرية ؟

وبعملية حسابية بسيطة يمكن ان نعرف ان حصة المزرعة من المساعدات الحكومية التي يحصل عليها مجلس جعتون القطري هي ١٠٠ الف ليرة باعتبار ان مجلس جعتون يحصل على ٥٠ ليرة واكثر لكل فرد كمساعدات من الحكومة ، وذلك لانه سلطة محلية يهودية !

وتابع الرفيق سخي : لقد قررنا باشراف قائمقام عكا ميزانية محليـة للمزرعة بمبلغ ٣٦ الف ليرة ، ولكن المجلس القطري لم يصادق عليها حتى الآن ، تملصا من دفع هذا المبلـغ لصندوق اللجنة المحلية لصرفه على خدمات عامة للقرية .

وعلمنا ويعلم الاهالي واعضـاء اللجنة ان جمعية خيرية هولنديـة تبرعت قبل خمس سنوات بمبلغ ١٤٠ الف ليرة لبناء مدرسة مهنية فى قرية المزرعة وتسلم المبلغ مجلس جعتـون وحتى الآن لم نعرف مصير ذلك المبلغ!

مسطح القرية للبناء

فقـــط فى السنة الاخيرة قررت السلطات مع مجلس جعتون القطري هيكل خارطة عن مسطح البناء وهذا بعد ٢٥ سنة كان الاهالي خلالهـــا يتعرضون لمضايقات شديدة فى بنـاء المساكن . فلم يحصل اي مواطن من القرية على رخصة بنـاء وكل من استطاع ان يبني بيتا له اقامه بدون رخصة وتعرض الى دفع غرامـات باهظة . وجد من هذه البيـوت الآن ستون بيتا بدون رخصة ... والانكى من ذلك ان حيا كاملا من احياء القرية الواقع « شمال الوادي » ويتألف من ٣٠ بيتا سلخ عن الخارطة الجديدة اعتباطا وبدون التشاور مع اللجنة المحلية المنتخبة .

ان مضايقات السكن تنبـع من الاسباب التي ذكرتها وكذلك من رفض المجلس السماح للمواطنين باقامـة ابنية لهم على الاراضي التي يقيمون فيها براكيات والتي هي ملك للقرية رسميا ومسجلة فى دائرة التسوية .

كل هذا فى سبيل اجبار الاهالي فى قرية المزرعة وهم باكثريتهم الساحقة من اللاجئين ، على التنازل عن اراضيهم او مبادلتهـا على اراضي يملكونها فى قراهم الاصلية .

ان احد السكان وهو لاجىء من قرية الغابسية بادل ارضا لـه فى الغابسية مساحتها ١٠٠ دونما بارض مساحتها ٣٠ دونما من اراضي الدولة فى المزرعة قبل ١٨ سنة دون ان يوقع لبساطته على اتفاقية رسمية . والآن وبعد ان ارتفع ثمن الارض بصـورة خيالية تعمل الدوائر المختصة علـى الانتقاص من مساحة الثلاثين دونما التي يملكها فى المزرعة ...

وهناك كثير من الاهالي جرى الاتصال معهم وعرض عليهم مقابـل ترخيص البناء الذي يرغبون فى اقامته على قطعة الارض الميتة وشرائهـا ، المبادلة على ارضهم فى قريتهـم الاصلية .

— اما الخدمات المحلية التي يقـوم بها المجلس القطري — جعتون — فهي قليلة وغير منتظمة فلا مجاري للقرية ولا تصل الكهرباء الى كل الاحياء ، والشوارع كلها غير معبدة وهي ازقة ترابية فى الواقع ، مع العلم ان مجلس جعتون القطري يشرف على مستوطنات يهودية بجوار المزرعة تتوفر فيها كل هذه الخدمات وفيها كل المشاريع ويستطيع « الاعمى » ان يلاحـظ التمييز والفرق بين القرية العربية — المزرعة — والمستوطنة اليهودية .

واضاف الرفيق سخي : تصـور انه حتى الآن منذ انتخاب اللجنـة الاخير لم يجد رئيس مجلس جعتون « متسعا من الوقت » للاجتمـاع باعضاء اللجنة والتباحث معهـم وسماع مطالبهم !! وامام هذا الوضع فاني اعمل كل ما باستطاعتي من اجل توحيد كلمة اللجنة المحلية وجعلهـا تتخذ موقفا موحدا من المجلس القطري والضغط عليه من اجل تنفيـذ واجباته تجاه المزرعة . كما وانني اعمل داخل اللجنة من اجل اخذ الامور بيدنا لخدمة القرية وسكانها ، واني اتوجه الى زملائي فى اللجنـة المحلية داعيا اياهم الى الاهتمـام اكثر بقضايا المزرعة والتصدي بكل حزم لمماطلة مجلس جعتون فى « كشف اوراقه » امام اهالي القرية وكشف الحقيقة عما للمزرعة من حقوق فى « بطنه » . كما واتوجه الى اهالي القرية وادعوهم الى استعمال جميع الوسائل للضغط على مجلس جعتون القطري واجباره على منح اللجنـة المحلية حقوقهـا وصلاحياتهـا والمخصصات المترتبة لها من ميزانية المجلس العامة .

وفى الختام يستطيع اهالي المزرعة ان يثبتوا من اهمية ايصـال الشيوعيين الى الهيئات التمثيلية فى القرية فهم يعملون باخلاص على خدمة القرية وتطويرها ومن الضروري زيادة نسبة هذا التمثيل الذي هـو فى مصلحة القرية ولا شك .

تهانينا الحارة الى
* الرفيقين امين وسليمة عبيد بالمولودة الجديدة
ميسون
الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيقين حسين وعريفة بمناسبة زواج روضة وخالد.
اعضاء الحزب واصدقاؤه بالعجمي — يافا

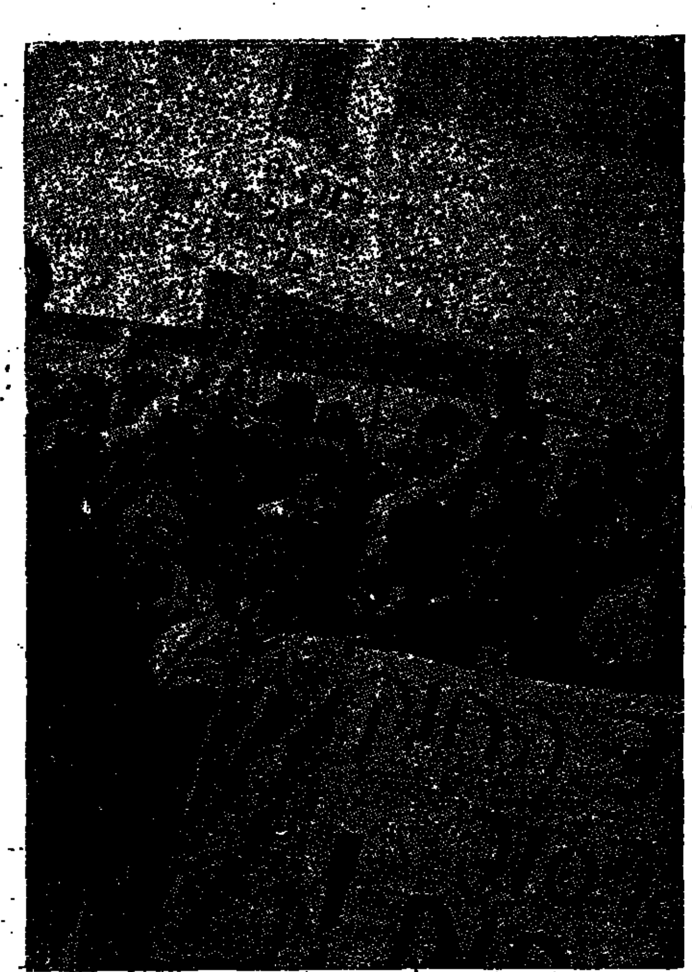
احر التهاني للرفيقين عريفة وحسين بزفاف
روضة و خالد
دافيد اشكنازي

تعمق الصراع الاجتماعي والطبقي في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

تميزت الفترة منذ ايار الماضي بتصاعد الصراع الاجتماعي والطبقي في اسرائيل وبتعمق التناقضات بين مصالح الشغيلة والمستخدمين من جهة ، وأصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب ، الذين يحظون بتأييد الحكومة وبدعمها ، من جهة أخرى .

ففي السنة الماضية ، عام ١٩٧٢ ، وفي بداية السنة الحالية استمر هجوم الشركات الاحتكارية ، المحلية والاجنبية ، على مستوى حياة العاملين في الصناعة والزراعة والبناء وخدمات الدولة . وتم هذا الهجوم ، الذي اتخذ شكل زيادة الاسعار بنسب عالية جدا والتنكر لمطالب العاملين بزيادة اجورهم وبتحسين ظروف عملهم واوضاعهم الاجتماعية ، تم بتأييد من الحكومة وبمباركتها . ومنذ بداية السنة الحالية الغت الحكومة الرقابة على اسعار معظم الحاجيات ورفعت أسعار المواد الاستهلاكية الاولية كالرز والسكر والدقيق والسجائر واللحم المجفف وغيرها ، فارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال الاشهر الاربع الاولى من العام الجاري بنسبة ٨٪ ، أي بمعدل ٢٪ شهريا ، كما كشفت عن ذلك التقارير الرسمية .



مظاهرة عالمية شعبية تطالب بتحسين الاوضاع الاجتماعية للعاملين وتحتج على قانون حظر الاضرابات

فزاعة التضخم المالي

تحاول الحكومة والاحتكارات في هجومها على مستوى حياة جماهير الشغيلة التلويح ببعبع التضخم المالي والبطالة للضغط عليها حتى تتنازل عن مطالبها بالحفاظ على مستوى حياة لائق وعلى ما احرزته من مكاسب عبر كفاح طويل خلال السنوات الماضية .

وفي خطاب الميزانية الذي القاه بنحاس سبير ، وزير المالية في الثامن من كانون الثاني ، قال الوزير ان امام الشغيلة واحدا من أمرين :

— لجم مطالبهم بزيادة الاجور فوق المستوى المقبول ،

— أو استمرار ضغوط التضخم المالي وارتفاع الاسعار والبطالة .

وفي نهاية العام الماضي هدد وزير التجارة والصناعة بارليف العمال والمستخدمين بكلمات واضحة جدا وصريحة : « مالم يكبح الجمهور استهلاكه ومطالبته باجور أعلى ، فليس ما يمنعنا عن الاضطرار في نهاية الامر الى اتخاذ خطوات شديدة لكبح استمرار التضخم المالي المضر بالاقتصاد » («هآرتس» ، ١٩٧٢/١٢/٧) . وأوضح الوزير ما يعنيه بالخطوات الشديدة حين قال « ان البعد بين العمالة الكاملة وبين الانكماش الاقتصادي (ما يسمى بالاعتدال) صغير جدا في اقتصاد بلد لا يزيد عدد سكانه على ٣ ملايين مستهلك » .

ولكن التلويح ببعبع التضخم المالي والتهديد بالبطالة لم يثنيا جمهور الشغيلة والمستخدمين عن التصدي لهجوم الاحتكارات والمطالبة بالحفاظ على مستوى حياة لائق وبتحسين ظروف عمله وأوضاعه الاجتماعية .

وان ما يكشف طبيعة الحكومة الطبقية وخدمتها لمصالح اصحاب رؤوس الاموال أن أيا من الوزيرين سبير ، أو بارليف لم نسمعه يوما ، يطالب الاغنياء بكبح جشعهم وركضهم وراء الربح وبعدم زيادة الاسعار . وقد اخذت اوساط واسعة من بين العمال والمستخدمين تدرك هذه الحقيقة ، حقيقة أن الحكومة تتعامل بسخاء لا يعرف الحدود مع اصحاب العمل ، بينما تضغط على الجماهير الشعبية لترغمها على التنازل عن حقوقها . حتى ان يتسحاق بن أهرون ، سكرتير الهستدروت العام وأحد قادة حزب «التجمع» ، الذي يتربع على السلطة في البلاد ، اتهم حكومته ، مرات عديدة خلال الاشهر القليلة الماضية ، بأنها تنتهج سياسة مبرمجة ومدروسة لزيادة الاستقطاب الاجتماعي في البلاد ، وان الحكومة هي المسؤولة عن الوضع الاجتماعي المتوتر والمتفاقم في البلاد .

هبوط الاجرة الحقيقية

وللتغطية على مسؤولية الحكومة وسياستها عن استفحال الغلاء وتفاقم التضخم المالي يسعى سبير الى القاء مسؤولية ارتفاع الاسعار في النصف الثاني من العام الماضي على الزيادة « المفرطة » في الاجور !

ولكن المعطيات الرسمية عن هذه الفترة والفترات السابقة تفند مزاعم سبير . وهو شخصيا يعترف في خطاب الميزانية المذكور ان التضخم المالي تسبب عن الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتدفق رؤوس الاموال الاجنبية ، وتحويلها الى ليرات اسرائيلية . وكل زيادة في الاجور طالب ويطالب بها العمال والمستخدمون ، ليست في الحقيقة ، الا رد فعل على الغلاء المتعاظم ، وجاءت لتعوض عن الهبوط في الاجرة الحقيقية المتسبب عن ارتفاع الاسعار .

وأشار الى هذه الحقيقة الدكتور ليمان ، رئيس مجلس ادارة « بنك اسرائيل القومي » حين قال :

« ان التضخم المالي هو مصدر كل سوء ، وليس فقط بالنسبة لميزان المدفوعات ، بل هو مصدر اتساع الفروق بين المداخيل ، وسبب الاضرابات والضائقة السكنية » .. (انظر مقال شلومو روزن « تطور الاقتصاد — اضواء وظلال » ، «عل همشمار» ، ٧٣/١/٢١) .

وبينما تحاول الحكومة و « بنك اسرائيل » اغراق وسائل الاعلام بالبيانات عن ارتفاع الاجور لتؤكد مزاعمها ، الا انها لا تحاول أن تكشف عن حقيقة الارتفاع الهائل للارباح ، التي تجنيها الشركات . وحتى اذا نشرت دائرة الاحصاء المركزية و«بنك اسرائيل» معطيات عن الارباح فهي متأخرة جدا ، أي عن فترات سابقة . وهي معطيات ناقصة جدا ولا تقدم الصورة الحقيقية للارباح .

تصاعد كفاح العاملين

ولكن العمال والمستخدمين ليسوا بحاجة الى الاحصائيات للتأكد من واقعهم الاجتماعي ومن هبوط مستوى حياتهم . وهم يدركون ايضا أن كل زيادة في الاجور يحصلون عليها معرضة لخطر أن يبتلعها الغلاء ، ما لم يقاوموا ذلك ..

وقد شهدت البلاد في العام الماضي اتساعا كبيرا في الاضرابات والاعمال الكفاحية الاخرى التي شنها العاملون دفاعا عن مستوى اجورهم ومن اجل تحسين اوضاع عملهم .

وكشف تقرير نشرته دائرة الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت ان عدد ايام العمل المفقودة نتيجة للاضرابات ارتفع بنسبة ٣٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧١ . وبلغ عدد الايام المفقودة ٢٣٥ الف يوم عمل مقابل ١٧٩ الف يوم عمل في السنة التي سبقتها .

هبات بسخاء لاصحاب الملايين

تقدم الحكومة لاصحاب الملايين سنويا ، بالاضافة الى المساعدات (السوبسيديا) للمصدرين والتجار واصحاب الصناعات والتسهيلات المختلفة بالقروض والضرائب ، ملايين الليرات على شكل هبات ، بحجة تشجيعهم على الاستثمار ، وذلك بموجب « قانون منح الهبات » ، التي بدأ العمل به منذ تموز ١٩٦٦ :

السنة	عدد الهبات (١)	حجم الهبات
١٩٦٧	٢٩	٨
١٩٦٨	٢٨٩	٢٨
١٩٦٩	٤٨٦	٣٧
١٩٧٠	٧٩٣	٧٥
١٩٧٢	—	١٠٠

١) « عل همشمار » ، ٧٣/٢/٩ .

وارتفع كذلك عدد الاضرابات الجزئية واضرابات التباطؤ من ٥٢ اضرابا جزئيا في عام ١٩٧١ الى ٩٢ اضرابا جزئيا في عام ١٩٧٢ .

واظهر التقرير ان ٨٨ اضرابا كاملا و٥٦ اضرابا جزئيا جرى في القطاع الشعبي في قطاع خدمات الدولة ، و ٥٣ اضرابا كاملا و ٢٥ اضرابا جزئيا تم في القطاع الخاص ، وان اكثر من ١٠٠ اضراب لم تصادق عليها الهستدروت .

وفي معظم هذه الاضرابات الكفاحية استخدمت الحكومة واصحاب العمل قانون حظر الاضرابات ، وتوجهوا الى محاكم العمل لقمع كفاحات العمال والمستخدمين . الا ان اتساع موجة الاضرابات العمالية اثبت ان قوانين حظر الاضرابات وانظمة الطوارىء لم تستطع ولن تستطيع ردع العاملين ومنعهم من اللجوء الى سلاح الاضراب للدفاع عن حقوقهم .

وقد شملت الاضرابات الكاملة والجزئية العمال والمهندسين في قسم الهندسة والبريد ، ومستخدمي الطيران المدني ، ودوائر ضريبة الدخل ، وقسم الجوازات في وزارة الداخلية ، وموظفي الجمارك في مطار اللد ، والادارة في ميناء حيفا ، وعمال الصيانة في شركة «العال» للطيران ، وميناء أسدود ، ومعلمي المدارس الثانوية والاعدادية ، ومستخدمي المستشفيات الحكومية ، واطباء صندوق المرضى ، وعمال الشحن في ميناءي اسدود وحيفا ، وعمال شركة سفن اسرائيل ، وعمال ومهندسي مصانع الكيماويات والفوسفات في حيفا ، وموظفي بنك لئومي وبنك ديسكونت ، والعاملين في قسمي الانتاج والاخبار في التلفزيون ، وعمال المطاحن في تل ابيب ، وعمال مصنعي « غليلور » في كريات شمونة وترشيحا وغيرهم .

وبلغت هذه الموجة من الاضرابات الكفاحية اوجها في ٧٢/١١/٣٠ حين بدأ ١٥٠٠ من العاملين في الطيران المدني اضرابهم العام ، واعلن ٢٢٠٠ من العاملين في دوائر ضريبة الدخل اضرابهم الانذاري لمدة ٤٨ ساعة وكان الستة الاف من العمال والمهندسين بالبريد في اليوم الثالث من اضرابهم وقد تعطلت رحلات الطيران المدني من والى البلاد ، وتعطلت خدمات ضريبة الدخل ، كما تعطل البث التلفزيوني .

تعبير عن عمق الانقسام الطبقي

ان حركة الاضرابات الواسعة التي شهدتها البلاد في الاشهر الاخيرة من العام الماضي والاضراب الانذاري في بداية هذا العام واستعدادات الجماهير العمالية والشعبية لتصعيد كفاحها ضد الغلاء ، كل هذا يكشف عن تزعزع ثقة العاملين ، ليس فقط بالحكومة ، بل بقيادة الهستدروت ايضا ، التي تخلت في كثير من الاحيان عن واجبها الرئيسي : الوقوف الى جانب العاملين ضد هجوم رأس المال وسياسة الحكومة المعادية للعمال .

وتدل هذه الاضرابات عن عمق الانقسام الطبقي في البلاد وعن ان «فزاعة الامن» ، التي حاولت الحكومة ، وتحاول الان بواسطتها ، اسكات العاملين وضرب كفاحهم ، لم تعد تجدي . واثبتت ان العاملين يرفضون محاولة الحكومة القاء عبء سياستها العدوانية والتوسعية على كاهلهم ، بينما يتمتع الرأسماليون المحليون والاجانب بجني الارباح الدسمة .

ومع ان هذه الكفاحات لم تخرج بعد عن كونها نضالا اقتصاديا لزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل ، الا ان لها اهمية سياسية كبرى . فمن الواضح ان اشتداد النزاع بين العاملين من جهة وبين الحكومة واصحاب رؤوس الاموال من جهة اخرى سيوضح للعاملين والجماهير الشعبية الاخرى الصلة العميقة بين سياسة الحكومة ، عامة ، وسياسة العدوان على الشعوب العربية في الخارج وخدمة مصالح ارباب العمل والتحكم بمطالب العاملين .

وستزداد هذه الجماهير بخبرتها انه من اجل تحسين ظروف حياتها المعاشية والاجتماعية يتوجب اولا وقبل كل شيء تصعيد الكفاح ضد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية .

نهب القوى العاملة — بقية

في اسرائيل ، فلن تستطيع القرية العربية ان تؤمن الاعمال الزراعية والصناعية لهم . ولذلك فان عدم تطوير الصناعة والزراعة في المناطق المحتلة (وعلى الاصح تخريبها ومصادرة الاراضي فيها) هو في رأي اوساط عديدة في اسرائيل « مصدر خيبة امل واخطار » ، خاصة وان اسرائيل ليست دولة اوروبية غربية ، ولا تستطيع ان تقول لهؤلاء العمال : ارجعوا الى بلادكم ! كما يقولون هناك للعامل التركي او الاسباني او اليوغوسلافي او الايطالي . فبلادهم هي نفس المناطق التي تحتلها اسرائيل . والعكس هو الصحيح فان سكان المناطق المحتلة هم الذين سيقولون للاسرائيليين عودوا الى الى بلادكم واتركونا وشأننا ! وهذه هي « القنبلة الزمنية » التي يشيرون اليها عندما يتحدثون عن خطر تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل .

والى ان تنفجر هذه « القنبلة الزمنية » يتحدثون عن خطر انفجارات اخرى ، منها ان العمال من المناطق المحتلة يظهرون ، مع الزمن مهارة في اعمالهم ، يتفوقون بها على كثير من العمال اليهود . ومع الزمن لن يقبلوا كل عمل يقدم لهم في اسرائيل . وهم ، ككل العمال في الدنيا ، يناضلون من اجل تحسين شروط عملهم و «سيتمردون» كما « يتمرد » كل العمال على « اسيادهم » !

وبوادر مثل هذا « التمرد » اخذت تظهر هنا وهناك ، فعندما حاولوا ، مثلا ، ابدال الباصات التي تنقل عمال غزة بشاحنات ، لم يتردد هؤلاء العمال في مقاومة هذه المحاولة .

كذلك اظهروا مقاومتهم لكل محاولة تسيء الى كرامتهم القومية ولمعاملتهم وكأنهم « حمير شغل » . وهم يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم وبمساواة اجورهم وشروط عملهم باجور العمال وشروط عملهم في اسرائيل . وفي حالات كثيرة اعلنوا الاضرابات وحققوا فيها النجاح . ولا تختلف العاملات من المناطق المحتلة عن زملائهن العمال .

النقاش دائر .. حتى تدور الدوائر

ومن هنا فان النقاش الدائر حول عمل العمال من المناطق المحتلة يتفرع ، ويشمل مختلف الاوساط في اسرائيل . وفي هذا النقاش هناك متفائلون وهناك متشائمون . ولكن المتناقشين لا يريدون ان يعترفوا ان الحل يكمن في انهاء الاحتلال والانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

فهم لاهون في الارباح والعيش على مكاسب الاحتلال ، ومنهم من يقول : « عندما تنفجر القنبلة الزمنية بعدلها ربك » ! ولا يرون من حولهم اية قنابل اخرى ! وبهذا هم يخطئون الحساب .

على أثر قرار وزير الداخلية بحل مجلس ابو غوش المحلي وضمها الى مجلس يهودا الاقليمي ، قام مندوب « الاتحاد » في مطلع هذا الشهر ، نيسان ، بزيارة هذه القرية العربية الباقية في الطريق الى القدس

ابو غوش ، ابو غوش : لست وحيدة بين القرى

بقلم الشاعر سميح صباغ

أبو غوش .. أبو غوش .. يا عروسة جبال يهودا ، أبو غوش .. هنا كان أول بيت بناه الجدود الاول بين اشجار اللوز والتوت والبرقوق والتين والدوالي والجوز والرمان و .. هنا يا عروسة كل ما ينبت الثرى من الزهر والشجر . فكيف لا تكونين معشوقة العاشقين !

أبو غوش .. نحن في مطلع هذا الشهر ، تعارفنا والمرة الاولى ، فوددت لو كان معي من يقرأون هذه الكلمات .. وددت لو رأوا كرومك وعرفوا كم هو جميل هذا الوطن ..

تعرَّف على الوطن

في صباح ذلك اليوم دخلتك وانت تتشمسين بشمس نيسان بعد ساعات مطر .. نظيفة انيقة .. هكذا مثل قصيدة جميلة ترتاح في البال ..

وفي ساحة مطعم مطل على بيوتك الشامخة مثل القلاع جلست هناك والتقيت ابناءك وتعارفنا .. التقيت ابنك الدكتور صبحي ابو غوش فاخبرني انك في مرحلة الخطوبة ولكن اية خطوبة ؟! .. قال : اننا ننضم الى المجلس الاقليمي لمنطقة يهودا .. المجلس الذي يضم حوالي خمسين مستوطنة يهودية .. ولماذا ؟ لان المجلس المحلي لا يقوم بواجباته تجاه اهاليك ، سنوات لا يفعل شيئا .. لا يصدر رخصة بناء ولا يقوم بتزفيت الشوارع التي تملأها قنوات المياه القذرة ، ولا يطالب بحق له من السلطات ، ولا يدافع عن حق يهان ..

يقول يعقوب رشيد ممن التقيتهم هناك : ان اعضاء المجلس يعملون لمصلحتهم الخاصة وتركوا المصلحة العامة . ويقول صبحي ابو غوش : «في قريتنا خارطة هيكلية ولكن المجلس المحلي لا يصدر رخصة بناء لعدم وجود جهاز اداري يمكنه من ذلك » . فهل يفهم من ذلك ان اعضاء المجلس لا يقرأون ولا يكتبون ! أم أن همهم الاول الحصول على رخصة تاكسي كما فعل ذلك رئيس المجلس وخدمة مصالحهم الخاصة لا غير ، وتسيب الجباية !! .. مجلس لا يجمع ضرائب ولا يطالب بالهبة الحكومية المستحقة له كما يقول «روبين» . فهل مثل هؤلاء هم قادتك ووجهاؤك ؟!

وفي تلك الجلسة يتحدث اهلوك بمرارة عن الشارع الذي تم فتحه في وسط اراضيك .. هذا الشارع الذي يقسم أراضي القرية الى قسمين ، وهنا تبدأ المشاكل : الاهالي يرفضون المشروع ووزارة العمل مصرة على فتحه ، والمجلس لا يحرك ساكنا . واوكل الاهالي محاميا ولكن بدون جدوى . وبدأت المفاوضات على بيع الاراضي وسعر الدونم . وكانت الاثمان بخسة من ٨ — ١٠ الاف ليرة للدونم الواحد . وتم فتح الشارع ولم تنته المفاوضات . فهل كان فتح هذا الشارع لمصلحة الاهالي ؟ ان الشارع يجزىء الاراضي الى قسمين فيصعب على اصحابها الدخول اليها . أفلا يفهم من هذا ان هناك نية لفصل هذه الاراضي عن القرية كليا — باعتقاد السلطات ان اهالي القرية سوف يهملونها لصعوبة الدخول اليها ، فيتم بعد ذلك الاستيلاء عليها بالمصادرة أو بارغام اهاليها على بيعها ، كما جرت العادة ، بمختلف الحيل والضغوط . كل ذلك لاقامة مستوطنة جديدة عليها كما وسبق أن اقيمت مستوطنتان على الاف الدونمات من اراضي ابو غوش هما « معليه حميشاه » و « كريات عنبيم » . ويتحدث كل الاهالي عن ان صبيا دهسته سيارة حين عبر الشارع الى أرض اهله ، أفليس ذلك بادرة — وان كان الحادث غير مقصود — لتنفير اهالي القرية عن اراضيهم والدخول اليها والاستفادة منها .

وهل هذه هي البلية الوحيدة ؟ يقول الشاب ابراهيم (أبو حمزة) : « بعد ان كنت املك ٤ الاف دونم لا أجد الان نصف دونم أقيم عليه منزلا ، وليست هذه مشكلتي وحدي بل ان جميع سكان البلد متضايقون من عدم وجود اراضي للبناء » .. ابو غوش ابو غوش ! اين يذهب ابناؤك وصغارهم .. هل يقيمون خياما ام عرازيل في الكروم ؟!

أبو غوش ! حدثي الناس والعالم عن صبيانك اين يتعلمون ، حدثيهم عن مدارس اسرائيل في القرن العشرين وان كان مجلسك المحلي عبدا لاسياده فانك لن تكوني أمة ، وسوف ترفعين صوتك : نريد مدرسة لابنائنا .. نريدهم ان يتعلموا في غرف جميلة ونظيفة مثل الصبية اليهود في المستوطنات اليهودية المجاورة وفي كل مكان .. نريدهم معافين أصحاء ومثقفين .. لا نريد لهم أن يتعلموا في الغرف الرطبة التي تصلح «للتبايين» و«المربطا للتبغ» ، ولا ان يقول لهم مدرسهم ان لا غرف كافية فيذهبون الى بيوتهم او يضيعون في الطرقات أو ان يتعلموا بين القبور .. نريد مدرسة عصرية .. ولا اظن شبابك الواعين يجهلون معنى المدرسة العصرية ولا اظنهم غافلين عن اوضاع المدارس اليهودية المحترمة .

ان وزارة المعارف مرغمة على بناء مدرسة لائقة وتتسع لتلاميذك الـ ٦٠٣ .. أما يكفي انهم يعيشون على خيراتك واملاكك ؟! .. ابو غوش وانت ادرى بالذي يصيبك — وكان آباء تلاميذك قد تقدموا برسائل الى اعضاء الكنيست يشرحون فيها أوضاع المدرسة الموجعة فتقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا بهذا الخصوص وكان رد الوزير اعترافا بخطورة الوضع .. ولكنه القى المسؤولية على المجلس المحلي لعدم اهتمامه . والواقع ان كليهما — وزارة المعارف والمجلس — يتحمل مسؤولية ذلك الاهمال ، ولذا يترتب على اهاليك ان يلحقوا العباد لباب الدار وان يطالبوا الوزير بقرض الـ ٢٠٠ الف ليرة التي وعد به لبناء مدرسة وان لا يعطوا امر بلدهم لمن ليس اهلا لها .. وهذا اقل ما يقال عن اعضاء مجلسك المحلي .

أبو غوش .. أبو غوش .. يا عزيزة بين قرى هذا الوطن المنهوب .. كوني على حذر .. كوني على حذر ! . فمن هذا الذي يدعى «موشي بن حييم» المسؤول عن النادي في البلد والذي يقوم بسلسلة من المحاضرات المسمومة ، ومن الذي يشيع عن اربعة من ابنائك الشباب ، في الصحف العبرية انهم سيتجندون في الجيش الاسرائيلي ؟ .. هكذا يبدأ الحصار والعزل عن جميع القرى والتمهيد بالمحاضرات واشاعة الاخبار المسيئة ، ليسهل على من من صادر الاف الدونمات أن يكمل على البقية «على السكيت» ولكن هيهات أن يحدث ذلك . ان ابناءك الشباب الشرفاء الكرام الذين زرتهم في بيوتهم . يأبون لك ان تكوني مستعمرة ، يأبون لك هذا الصيت السيء . ولست وحيدة بين القرى .. ولست في عزلة عن قرى هذا الوطن . فلتمنحي هؤلاء الشباب الشرفاء حق الكلام باسمك .. ان لك أخوات عربيات في هذا الوطن هن قلاع للصمود والكرامة . فارفعي صرختك بوجه كل ضمير حي في هذا الوطن .

ابو غوش ، تعالي اعرفك على قرية اسمها ترشيحا وهي من قضاء عكا في الجليل الاعلى .. هذه القرية العربية اسلمت للعملاء امرها فماذا كان مصيرها ؟ انضمت الى المجلس الاقليمي الذي يضم مستوطنة «معلوت» اليهودية وقرى اخرى . فكان ان بقيت ترشيحا على حالها تؤخذ منها الضرائب وتنظف شوارع «معلوت» وتزفت . كل شيء يؤخذ من ترشيحا وكل شيء يعطى لمعلوت .. هذه هي تماما سياسة الحكومة تجاه جميع القرى العربية : « ما لنا لنا ومالكم لنا ايضا » . فهل تتوقعين مصيرا غير ذلك ؟ هل تظنين ان انضمامك الى المجلس الاقليمي لمستوطنات يهودا سيحل مشاكلك ؟ صاحب الهم اولى به يا عزيزتي .. ان حامل همك يجب ان يكون امينا وقادرا على حمله وان البديل الوحيد والمدافع الامين عن حقوقك وارضك ومدرستك ليس مجلسك العميل الذي يستغل اعضاؤه مراكزهم لمصالحهم الخاصة .. ولا الانضمام الى المجلس الاقليمي .. انما هم ابناؤك الشرفاء .. واسألي ابو حمزة ابراهيم يعطيك الجواب ..

رد وزير الداخلية على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي حول حل مجلس ابو غوش المحلي

في رد وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بناء على خبر نشرته الصحف في ٢١ آذار ١٩٧٣ حول حل الوزير لمجلس ابو غوش ، ووضعه تحت سلطة المجلس الاقليمي « لمنطقة جبال يهودا » ، في رده على سؤال : لماذا حل مجلس محلي ابو غوش قال :

«اجرى حل المجلس بسبب ضيق ذات اليد وعدم قيامه بالخدمات الاساسية الاولى التي عليه أن يقدمها للسكان . فلم يعتن المجلس مثلا بتنظيف الشوارع ونقل الاوساخ ولم يقم بالمراقبة الصحية وانارة الشوارع . ووضع المدرسة مزر جدا » .

ويسأل النائب الشيوعي : هل يفهم من ذلك القرار انه لن تكون هناك سلطة محلية وان ينتخب مجلس جديد ؟ فيرد الوزير : ان قراري بحل مجلس ابو غوش المحلي لا يعني عدم وجود سلطة محلية . ان المجلس الاقليمي الذي سيضم ابو غوش سيقوم بأعباء السلطة المحلية هناك . وهذا يعني انه لن ينتخب مجلس محلي جديد في ابو غوش ، ولكن سيوضع مسؤول او ينتخب مندوب عن ابو غوش الى المجلس الاقليمي «لمنطقة يهودا» وكذلك ستنتخب لجنة محلية من القرية — في اطار القانون » .

وعلى سؤال ثالث — لماذا لا يجد حضرة الوزير من المناسب ان يتيح لسكان ابو غوش انتخاب مجلس محلي آخر بدل القضاء كليا على السلطة المحلية في القرية ؟ .. رد وزير الداخلية : لا اجد من الصحيح تمكين سكان ابو غوش من انتخاب مجلس محلي آخر — بناء على تجربة اكثر من عشرين سنة . فمع كل التغييرات في منتخبي المجلس في تلك الفترة فان المجلس لم يقدم خدمات للسكان . ومن ناحية ثانية فانني واثق بان بامكان المجلس الاقليمي لمنطقة يهودا التي ضمت القرية اليها ان يتقدم بالقرية في القضايا التي هي ضمن اختصاص السلطة المحلية .

وعلى سؤال اخير : هل يشكل قرار حل المجلس في ابو غوش مسا بحقوق السكان في اقامة سلطة محلية منتخبة تعمل على التقدم بقضايا البلد وسكانها .. رد الوزير : على ضوء اجوبتي على الاسئلة السابقة فان الجواب سلبي .

غولدمان : ((لن يقبل العرب بالوضع الراهن))

تل ابيب — صرح ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، في ندوة سياسية عقدتها مجلة « نيو اوت لوك » الاسرائيلية في قاعة بني بريت في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٤—٤—٧٣) ،

بأن الوضع الراهن ، لا سلام ولا حرب ، هو وضع خطير ولا يبعث على الاطمئنان ومن السخف الاعتقاد بعكس ذلك ،

حيث ان اخصامنا العرب لهم ذاكرة قوية مثلنا ولا يمكن ان يقبلوا بهذا الوضع .

وعلى الرغم من انه لم يقترح تفاصيل عينية للحل الا انه طالب « بان تكون الافضلية الاولى هي للسعي نحو السلام وان تصدر المبادرة من اسرائيل وليس من الخارج » .

وحذر من الاضرار النفسانية التي يمكن ان تلحق بالشعب الاسرائيلي من استمرار هذا الوضع غير الطبيعي ، الذي يمكن ان يحول الشعب اليهودي الى شعب محافظ والدولة الى محافظة وهذا ما لم يعرفه الشعب اليهودي في تاريخه .



الرسام السوان الاسرائيلي



الرياضة ..

يحررها : جودت عودة

في الدوري الممتاز

حقائق نهائية في دوري الدرجة الممتازة : هكواح ، بطل الدوري . شمشون ومرموك الى الدرجة الاولى !!

رغم بقاء اسبوع واحد على نهاية مباريات دوري الدرجة الممتازة ، الا ان كل شيء ، بالنسبة للبطولة ، والسقوط قد تقرر نهائيا على اثر مباريات الاسبوع التاسع والعشرين.

فقد كان على فريق شمشون ان يتغلب في مباراته ضد نتانيا على ملعب الاخير ، بينما يخسر بيتار القدس وهبوعيل بيتح تكفا كل مباراته ، حتى يبقى امر هبوط الفريق الثاني متروكا للاسبوع الاخير، يوم السبت القادم ، الا ان ذلك لم يحدث . لذلك تقرر هبوط فريق شمشون ومشاركته لفريق مرموك في الطريق الى دوري الدرجة الاولى !!

هذا بالنسبة للقاع ، اما من البطولة فقد تطرقنا في الاسبوع الماضي وقلنا بان بطل الدوري لموسم ٧٢/٧٣ هو فريق هكواح . وقد كان لهذا الفريق لقاء حساس ذكرنا عنه في العدد الماضي ، ضد هبوعيل تل ابيب في بلومفيلد . ونظرا للفتور الذي حصل نتيجة معرفة البطل مسبقا فقد جاءت المباراة مملة وانتهت في صالح هكواح بهدفين لصفر ، سجلهما نجم الفريق وهدافه الموهوب « شهرباني » .

عودة الى القاع ..

ونعود الى فرق القاع . وهنا قيمت ثلاثة مباريات حساسة .. الاولى كما ذكرنا بين نتانيا وشمشون والثانية بين مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا والثالثة بين بيتار القدس وكفار سابا . ولندخل في التفاصيل:

في نتانيا تقدم فريق شمشون على المكابي المحلي بهدف لصفر في بداية الشوط الثاني سجله خطأ قلب دفاع نتانيا « توفولنسكي » في مرماه .. الا ان « حجاج » لاعب نتانيا تمكن من احراز التعادل ، الذي ابعد فريقه نهائيا من الخطر ، بينما قرب شمشون منه الى درجة خطيرة .

وفي نفس الوقت ، كان فريق بيتار القدس متقدما على كفار سابا بهدف لصفر سجله « اميتوف » . وظل كذلك حتى نهاية المباراة مما ابعد الفائز نهائيا عن خطر الهبوط .

وفي بلومفيلد تقدم هبوعيل بيتح تكفا على مكابي تل ابيب بهدفين لصفر . وحافظ على النتيجة حتى النهاية ليفوز هو الاخر ويبتعد نهائيا هو الاخر عن ورطة الهبوط الى دوري الدرجة الاولى .

اما الفريق الثاني الذي تقرر هبوطه منذ مدة – مرموك – فقد تغلب على يافا بثلاثة اهداف لهدف. ولذا اصبح ترتيب الفرق في قاع الجدول كما يلي :

١٢ – هبوعيل بيتح تكفا	٢٦ نقطة
١٣ – نتانيا	٢٦ نقطة
١٤ – بيتار القدس	٢٥ نقطة
١٥ – شمشون	٢٢ نقطة
١٦ – مرموك	١٧ نقطة

اما بالنسبة للقمة فقد ذكرنا فوز هكواح على هبوعيل تل ابيب ٢ : صفر ، وكذلك خسارة مكابي تل ابيب (الثالث – سابقا) امام هبوعيل بيتح تكفا بنفس النتيجة .

وفي بيتح تكفا كافح فريقا هبوعيل القدس ومكابي المحلي بغية الفوز وتحسين الرتبة . وقد كان التوفيق حليف هبوعيل القدس في النهاية اذ فاز بهدفين لهدف واحد .

وفي بئر السبع قدم هبوعيل المحلي اجمل عروضه هذا الموسم في لقائه مع مكابي حيفا . وقد تألق في هذا الجو نجم بئر السبع « نوما » حيث سجل ثلاثة اهداف واضاف « صفي » هدفا رابعا ، ليفوز الفريق باربعة اهداف لهدفين .

وفي مباراة اخرى في كريات حاييم تعادل هبوعيل حيفا مع بيتار-تل ابيب بدون اهداف . واما ترتيب الفرق في قمة اللائحة فهو :

١ – هكواح	٤٢ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٣٥ نقطة
٣ – هبوعيل القدس	٣٤ نقطة
٤ – مكابي تل ابيب	٣٢ نقطة
٥ – كفار سابا	٣٠ نقطة

شباب الناصرة في مازق

لعله من حسن الحظ ان تكون آخر مباراة لشباب الناصرة في هذا الموسم على ارض ملعب الناصرة البلدي وامام فريق صفد المتواضع ، والذي قد نفسه من ورطة الهبوط الى الدرجة الثانية في الاسبوع الماضي فقط .

ذلك ان الشباب ما زالوا يحتلون الرتبة ال ١٤ برصيد قدره ٢٣ نقطة ويليهم محني يهودا (٢٢ نقطة) وجبعات حاييم (١٩ نقطة) . وكان عليهم ان يحرزوا نقطة واحدة على الاقل في مباراتهم القوية ضد طبريا في طبريا . ولكن ذلك لم يتم ، اذ خسر الشباب بهدف واحد لصفر .

ولكن الامل تقوى في بقائهم الان ضمن دوري الدرجة الاولى ، بعد خسارة محني يهودا في نهريا ١ : صفر ايضا.

وعلى الشباب الان ان يتغلبوا على صفد لينجوا نهائيا من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية ، او ليرتفعوا مرتبة ما الى اعلى !!

اما في الجنوب فقد تقرر هبوط فريق ايلات الى دوري الدرجة الثانية ليشارك فريق كريات اونو . وقد تم ذلك بعد خسارة ايلات امام رمات عميدار باربعة اهداف لهدفين!

في الدرجة الثانية

انتصارات رائعة لكفر قاسم وشباب عكا

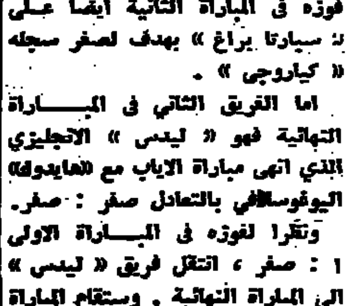
محمد كيال

حقق فريق كفر قاسم انتصارا رائعا على بيتار يافا بهدف واحد لصفر سجله « يسرائيل اهاروني » . ونظرا لهذا الفوز اقترب فريق كفر قاسم من القمة وله كل الامل في احتلالها .

اما فريق شباب عكا فقد تغلب هو الاخر على مكابي بياليك بهدفين لهدف واحد سجل محمود ظريف الهدف الاول واضاف محمد كيال الهدف الثاني قبيل النهاية . وبرز حامي المرمى نبيل رضوان .

خسارة مؤلمة للاخوة – حيفا

واستطاع فريق مكابي برديس حنه ان يلحق الهزيمة بفريق الاخوة – حيفا في نقيه شانان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وبهذا يضعف امل الاخوة في البقاء ضمن دوري الدرجة الثانية . ولكن امامهم فرصا اخرى في مباريات قادمة ، وعليهم اتخاذ التدابير اللازمة .



نبيل رضوان

في الدرجة الرابعة

فوز الكابير وشباب سخنين

استطاع فريق شباب الكابير ان يتغلب على الشباب الدرزي الشفاعمروي بخمسة اهداف لهدف واحد في مباراة مؤجلة وليضمن صعوده الى دوري الدرجة الثالثة . وقد احرز زكريا شنبور ثلاثة اهداف، واضاف كل من عامر موسى وابراهيم عبد الهادي هدفا واحدا ، بينما سجل صلاح ابو حمود هدف الشباب الدرزي الوحيد .

وفي مباراة اخرى تغلب شباب سخنين على كابول بثلاثة اهداف سجلها محمد غنايم ، وعلي زبيدات وخير غنامه ، مقابل هدف واحد . الا ان المباراة توقفت بسبب خلاف بين الفريقين .

فؤاد عودة

في نهائي بطولات اوروبا الكروية

كاس الابطال = اياكس – يوبانتوس

كاس الكؤوس = ليدس – ميلانو

كاس الاتحاد = ليفربول – مينش جلادباخ

حقق فريق « اياكس » الهولندي، بطل اندية اوروبا والعالم ، حدثا نادرا ، اذ استطاع ان ينتقل الى المباراة النهائية لبطولة اندية اوروبا للمرة الثالثة على التوالي . ولكن علينا ان نذكر ان فريق « اياكس » ، قد فاز ببطولة اوروبا في المرتين السابقتين ، وله كل الامل الان في الفوز للمرة الثالثة !! وقد تم ذلك بعد ان استطاع الفريق الهولندي ان يتغلب على فريق « ريال مدريد » العظيم في ستاد « برنباو » في مدريد بهدف واحد لصفر سجله « مان » . (فريق اياكس فاز في المباراة الاولى ايضا) .

وفي نفس الوقت استطاع فريق « يوبانتوس » الايطالي ان يصمد صمودا رائعا امام فريق دربي الانجليزي وانهى مباراته بالتعادل السلبي بدون اهداف ، لينتقل الطليان ، لاول مرة في تاريخهم ، الى المباراة النهائية ، نظرا لفوزهم في المباراة الاولى ٢ : ١ .

كاس الكؤوس

واستطاع فريق « ميلانو » الايطالي هو الاخر ان يصل الى المباراة النهائية لكاس كؤوس اوروبا ، بعد فوزه في المباراة الثانية ايضا على « سبارتا براغ » بهدف لصفر سجله « كياروجي » .



جودت عودة

اما الفريق الثاني في المباراة النهائية فهو « ليدس » الانجليزي الذي انهى مباراة الاياب مع « هايدوك » اليوغوسلافي بالتعادل صفر : صفر. ونظرا لفوزه في المباراة الاولى ١ : صفر ، انتقل فريق « ليدس » الى المباراة النهائية . وستقام المباراة النهائية يوم الثلاثين من ايار القادم في « سالونيك » باليونان ..

كاس الاتحاد الاوروبي

وفي المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي يلتقي فريق « ليفربول » الانجليزي و « بوروسيا فينشن جلادباخ » الالماني الغربي .

ففي مباراة الاياب خسر فريق ليفربول امام توتنهام بهدفين لهدف واحد . ولكن نظرا لفوزه في المباراة البيتية ١ : صفر ، ينتقل فريق ليفربول الى المباراة النهائية .

اما فريق بوروسيا الالماني فقد تغلب في مباراة الاياب ايضا على « توتنا » الهولندي بهدفين مقابل هدف واحد . وستقام بين الفريقين الفائزين مباراتان نهائيتان لتحديد الفائز .

النهوض بكرة القدم بين دول اتحاد الجمهوريات العربية

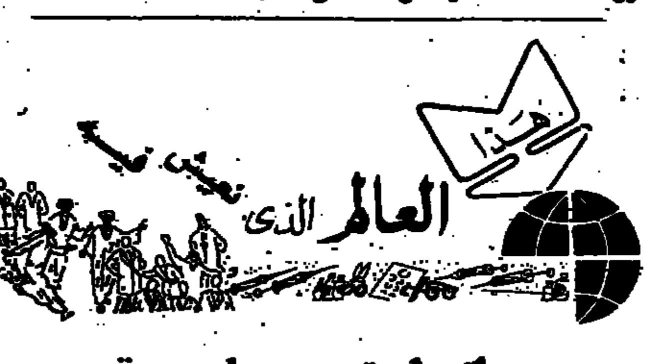
القاهرة – تقرر تنظيم دورة في كرة القدم بين دول اتحاد الجمهوريات العربية ، مصر وليبيا وسوريا .

وقد تم هذا في الاجتماع الذي عقد بين المهندس سليمان عبد الغني رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم والعميد محمد الدبيه مدير الاتحاد ومختار مرزوق نائب رئيس الاتحاد الليبي وعبد المجيد ابو شوشة سكرتير عام الاتحاد الليبي .

وقد تم كذلك بحث النواحي المختلفة التي تتعلق بكرة القدم بين دول الاتحاد الثلاث والعمل على تدعيمها والنهوض بها .

وقد عرض الجانب الليبي تنظيم دورة سنوية يشترك فيها الفائزان ، الاول والثاني ، في مسابقة الدوري العام لكل دولة ، واذا اعتذرت احدى الدول الثلاث ستقام الدورة بين بطلي الكاس للدولتين الاخريين.

وسيوجه الاتحاد الليبي لكرة القدم الدعوة الى مندوبي اتحادي مصر وسوريا الى اجتماع يعقد بمدينة طرابلس في الشهر القادم وذلك لوضع كل ما يتعلق بتنظيم هذه الدورة .



حياتي لم تعد طبيعية

أصيب رائد الفضاء الاميركي الدرين بانهيار عصبي بعد رحلته الى القمر ، وأخيرا كشف هذا الرائد الاميركي النقاب عن كتمان السلطات الاميركية اخبار انهياره العصبي ...

وقد قام بذلك في سبيل الدعاية لكتابه الذي سينشره قريبا باسم العودة الى الارض .

والمعروف عن ادوين الدرين انه ارخى لحيته وصار يرتدي ملابس غريبة وحول عنقه قلادة من الصلبان .

وتفيد انباء الولايات المتحدة ان معظم رواد الفضاء الاميركيين تعرضوا لمشاكل فظيعة بعد قيامهم برحلاتهم ، فاصبح جيمس اروِنك قسيسا ، وطلق ستة منهم زوجاتهم ... وتقاعد ادجار ميش ليصبح قارىء افكار !

وهناك من رواد الفضاء من اصبحوا أثرياء لانهم يعملون في قسم الدعاية في بعض الشركات .

ويقول الدرين : كانت حياتي حتى وصولي الى القمر طبيعية ... ولكن احدا لم يضمن لي الحياة بعد عودتي الى الارض .

جيمس اروِنك – قسيس

مهرجان سيد درويش

سيحتفل في الاسكندرية في نهاية العام الحالي بمرور نصف قرن على وفاة سيد درويش .

ومن المتوقع ان تشترك فيروز في المهرجان الخاص بالذكرى ، كما سيشترك من مطربي سوريا ولبنان وفلسطين : حليم الرومي ، وصباح فخري وسعاد محمد .

حل اللغز الماضي

الافقية	الرأسية
١ – فهرس ، ربيع .	١ – فرقة ، عاري .
٢ – راح ، لحد .	٢ – هان ، مهل .
٣ – فن ، اله ، في .	٣ – رح ، سبع ، طه .
٤ – سراية .	٤ – اروره .
٥ – ابو نواس .	٥ – بلاد فهد .
٦ – عرفات .	٦ – هلوية (معكوسة) .
٧ – ام ، ه مكررة ، جر .	٧ – بل ، هات ، شل .
٨ – رعط ، لدي .	٨ – يحن ، جني .
٩ – يلهو ، وليد .	٩ – عديل ، فريد .

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيه

١ – كفاح ، تسمى اليه الشعوب .

٢ – غير محترف ، عاصمة سويسرا .

٣ – امر فتيح ، لمان ، رمى من فمه .

٤ – يقرن باسمه نوع من الزهر البري .

٥ – عيد العمال العالمي .

٦ – بارزه .

٧ – غير ناضج ، غير حي ، غير الغني .

٨ – يسيل ، فكرة

٩ – حصن ، غير ضعيف .

راسية

١ – ساعات النور من اليوم ، هكذا ينادي العمال بعضهم بعضا .

٢ – حرف من الهجاء ، نقاش .

٣ – حرف عطف ، حرف هجاء.

٤ – حمراء يرفعها العمال في اول ايار .

٥ – عصابة الاجرام المنظم .

٦ – عكسها علاج شاف .

٧ – قلب ، عكسها سهل ، اصلح .

٨ – فعل امر معناه الق ، مشروب شائع .

٩ – على العلم الشيوعي مطرقة و .... ، بيت الاسد .

الحصرم والابناء وأبناء الابناء

جلس تشارلز ويبستر قرب زوجته كاثلين وهي ترعى طفلتهما الجميلة .. واخذ يقلب في دفتر « ألبوم » الصور الذي يخص زوجته .. وتستولي عليه الدهشة والاستغراب عندما وصل الى صورة عروسين في ليلة زفافهما .. وصاح :

– من هذان يا كاثلين ؟

– هما ابواي .. ما الغرابة ؟!

– ابواك ؟! انهما ابواي. هل نحن شقيقان !

وظهر بعد ايام انهما فعلا اخوان من ام واحدة واب واحد .. وان الابوين انفصلا بعد خلاف مستمر بينهما ، وتقرر ان تأخذ الام الابنة والاب الابن .. واختار كل واحد لنفسه اسما جديدا .

وتشاء الظروف ان يلتقي الابن والابنة ويتحابا ويتزوجا .. ويكتشفا بعد ثلاث سنوات من زواجهما انهما اخوان .

وهذا الزواج في عرف القوانين المرعية في مختلف الاقطار غير نافذ ولذا انفصل تشارلز عن كاثلين ، ووضعا الطفلة في ملجأ .. ليخفيا عنها الحقيقة المرة .

سرقة ..

استطاعت قوات الامن في بيروت ان تصادر معملا لطبع وتحميض الافلام السينمائية من قياس ١٦ ملم .

وتم اكتشاف المعمل المذكور بعد ان ظهر ان افلاما بهذا القياس طبعت عليها افلام هندية ومصرية ولبنانية وسورية ، ووزعت في مختلف انحاء العالم العربي وغير العربي ، دون معرفة منتجي الافلام .

واتضح من التحقيق ان موظفين صغارا في دور انتاج الافلام يسرقون من المكتب الفيلم الاصلي الى المعمل ، حيث تصور نسخة عنه ويحمض ، ويتم كل ذلك في بضع ساعات ، وتعاد النسخة الاصلية الى مكانها وكأن شيئا لم يحدث .

من هنا وهناك

وتقول المصادر السينمائية ان هذه الاعمال سببت خسائر لا يستهان بها للمنتجين ، وعادت بارباح طائلة لامثال هذا العمل .

قتلت أمها

رفض الطبيب الشرعي في هولندا ان يعطي الطبيبة غرنويد فان بوفن شهادة بان امها ماتت ميتة طبيعية، لانه اتضح له ان الطبيبة حقنت امها بحقنة مورفين لتريحها من دائها العضال ومن شللها ، وبلغ الطبيب الامر الى السلطات .

وقدمت النيابة الطبية الى المحاكمة ، غير ان قسما من الاطباء ايدوا العمل الذي قامت به الطبيبة لتريح امها من عذاب آلامها .

وكذلك انقسم الرأي العام في هولندا الى قسمين .. قسم يؤيد عملها وقسم يعارض ، وتظاهر الفريقان كلا على حدة ، هذا يطالب بالبراءة ، وذاك بالحكم عليها .

الاسنان والوليمة

بينما كان بيتر لانفيه في طريقه الى وليمة فخمة ، بمحاذاة نهر « الستر » اخذ يسعل بشدة حتى اكتشف ان طاقم اسنانه سقط من فمه .. وغاص في النهر ..

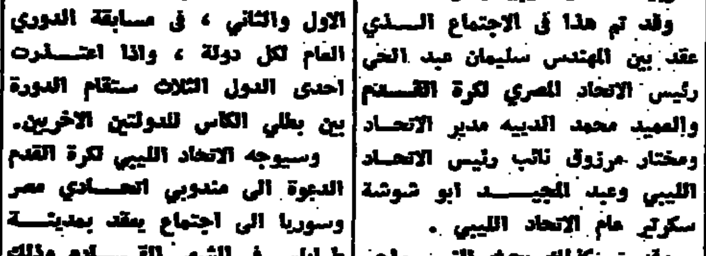
واستدعى بيتر احد الغواصين وبعد جهد اخرج الغواص الطاقم ، وتسلم لقاء ذلك مبلغا محترما من المال .

وعندما سألوا بيتر عن سبب دفعه المبلغ الكبير بينما يستطيع بمبلغ اقل ان يوصي على طاقم جديد، قال ان الانتظار حتى الانتهاء من صنع الطاقم الجديد كان سيحرمه من الوليمة الفاخرة ..

هواية !

اصبح في وسع هواة التصوير الفوتوغرافي في طوكيو ان يصوروا لقاء ما يساوي عشرين ليرة اسرائيلية للواحد فتيات عاريات في جميع الاشكال والبوزات .

والشرط الوحيد هو ان لا يتخطى المصور الخط المرسوم على ارض القاعة وتقف وراءه الشابات .



Drawing by V. Petrov

الباليه في السينما السورية
راقصة على الجراح

اغراء من الممثلات السوريات المعروفات وهي بالاضافة الى ذلك مثقفة وكاتبة . وهي تقوم اليوم بالاعداد لفيلم سينمائي قصة من تأليفها وهو « راقصة على الجراح » الذي سبق واشرنا اليه .

واليوم تضيف اغراء في فيلمها هذا الذي يخرجه محمد شاهين مشاهد من الباليه ، تلج بوساطتها المجتمع لتنتقد القسوة والتخلف . وتؤدي هذه المشاهد فرقة فنون شعبية .

اما قصة اغراء فتدور حول راقصة احبها شاب .. هي في النهار طالبة وفي الليل راقصة .. ولم يكن الشاب الذي احبها يعرف ذلك ، وهو من اوساط التقاليد والمحافظة عليها . ويحاول عندما يكتشف ذلك ان لا يأبه الى ذلك ، ولكنه يضيع في مجتمع التقاليد البالية ، فيترك صديقته .

وتتولى ادارة المشاهد الراقصة جورجيت جبارة صاحبة مدرسة للرقص في بيروت . وتشترك مع اغراء الراقصة ليز سركيسيان والراقص فاهي لوسيان الى الى جانب عدد كبير من الراقصات والراقصين .



من مشاهد الفيلم

الانسحاب من كل المناطق المحتلة طريق سلام الشعوب الثابت

تجديد اوامـــر الاقامة الاجباريه

عـــلى قـــادة الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

حيفـــا ـ مكتب الاتحاد ـ بدات السلطات ، كعادتها كل سنة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، عمليات تجديد اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على قادة الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي واعضائه وغيرهم من الوطنيـــين والدمقراطيين . وهذه الاوامر تحظر عليهم مغادرة مدنهم او قراهم او مناطق سكنهم الا بتصريح خاص من الشرطة وذلك بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية البغيضة . كذلك تحظـر عليهم دخول المناطق العربية المحتلة . وهذه الاوامر هي لمدة سنة ويجري تجديدها بانتظام !

ومن جملة الذين تلقوا مثل هـــذه الاوامر مؤخرا الرفاق : اميل تومـا عضو المكتب السياسي للحـــزب ، ورمزي خوري ومنعم جرجوره عضوا لجنة المراقبة المركزية ، وغسان حبيب عضو اللجنة المركزية .

استمرار اعتقـــال متظاهري ((متسبـــين))

حيفا ـ لمراسلنا ـ لا يـــزال فريق الشباب والشابـــات (١٦ شخصاً) من منظمات ((متسبين)) وغيرها الذين تظاهروا امام المحكمـــة المركزية بحيفا ، صباح يوم الاربعاء الماضي مطالبين باطلاق ســــراح الموقوفين وبالغاء المحاكمـــــات السياسية ، لا يزالون معتقلـــين في السجن ، لرفضهم الخروج بالكفالة الباهظة ، لحين المحاكمـــة ، التي فرضتها عليهم محكمة الصلح يـــوم الخميس الماضي (٥٠٠ ليرة لكـــل واحد) .

وكان محامي المتهمين ، عـــلي رافع ، قد استأنف هذا الحكـــم امام المحكمة المركزية مطالبا بتخفيض الكفالة الى الحد الادنى . وقـــد نظرت المحكمة المركزية في هــــذا الاستئناف امس ، وقررت تخفيـــض الكفالة .. الى ٤٠٠ ليرة !



٣٠ الـــف مهنـــدس وفني يهـــددون بالاضـراب

تل ابيب ـ اعلن ممثلو المهندسين والفنيين العاملين في مختلف القطاعات في اسرائيل انهم سيضربون عن العمل ابتداء من يوم الاربعاء ، بعد غد ، الثاني من ايار ، وذلك في اعقـــاب اجتماع دام ساعات صبيحـــة يـــوم الجمعة الماضي ، واشترك فيـــه رئيس القسم النقابي في الهستدروت اوريئيل ابراموفيتش .

ويهدد المهندسون والفنيـــون ، وعددهم قرابة ٣٠ الف مهندس وفني، بالاضراب بعد ان فشلت كل الجهود حتى الآن ، للوصول الى اتفاقيـــة اجور جـــديدة مع الهستدروت واصحاب العمل . ويرفض اصحاب العمل ، وبينهم الدولة ، اقـــرار مطلبهم بالتقدم التدريجي (في سلم الاجور) اوتوماتيكيا وبدفع عـــلاوات خاصة للمهندسين من ذوي الدرجـــة الثانية والثالثة .

وتجـــدر هنا الاشارة الى ان المهندسين والفنيين اضربوا في العـــام الماضي اكثر من مرة لزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم . واذا اضرب المهندسون هذه المرة ايضا فمن المتوقع ان يؤثر اضرابهم على تزويد الصناعة والمواطنين بتيار الكهرباء والماء ، وان يتعطـــل البث التلفزيوني والاذاعي والاتصال البرقي .

البعنـــة تحتفـــل بافتتـــاح نـــادي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريـــة

البعنة ـ بحضور وفود من عكا وكفر ياسيف والرامـــة والبقيعة ودير الاسد ومجـــد الكروم وابو سنان والمزرعة ، احتفلت جماهير البعنـــة الحمراء بافتتـــاح اول نـــادي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، يوم الجمعة الماضي ، ٢٧-٤-١٩٧٣ .

وافتتح الاجتماع الرفيق احمـــد مصطفى بكري ، ثم اعطى الكلمـــة للرفيق الشاعر حنا ابراهيم فالقى كلمة الفرع لهذه المناسبة .

وبعاصفة من التصفيق استقبـــل المجتمعـــون كلمة الرفيق اميـــل حبيبي ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، والتي نقل فيها تهنئـــة اللجنة المركزية للفرع بافتتاح النادي واستعرض الوضع السياسي المحلي والعربي والعالمي .

والقى الشاعران نايف سليم مـــن البقيعة وبولس بولس من البعنـــة بعضا من قصائدهما الكفاحية .

وفي جو من الحماس الملتهـــب افتتح باب التبرعات لتغطية نفقات اقامة النادي وتاثيثه . وقد جمـــع اكثر من ٤ الاف ليرة .

اعتقـــالات في منطقـــة الخليـــل

القدس ـ تجري حملة اعتقالات جديدة في منطقة الخليل على اثر ما اعلنه ناطق عسكري رسمي عـــن اكتشاف خلية ((فتح)) من عشرة اشخاص من الخليل ومن قرية بني نعيم .

وقال الناطق انه اكتشف معهـــم مخزن من اسلحة وذخيرة وقنـــابل يدوية ومواد متفجرة .

اوسمـــة لسبعـــة مـــن العـــرب لخدماتهـــم قبـــل قيـــام الدولـــة

القدس ـ لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة اسرائيل وزعت اوسمة (عليه) مختصر عبارة وسام المناضلين لاجل الدولة ـ يوم الجمعة الفائت على سبعة من العرب تقديرا لجهودهم التي بذلوها قبيل اقامـــة الدولة .

ومن بين الذين قلدوا هذا الوسام السيد سهيل شكري رئيس لجنـــة الامناء الاسلامية في حيفا وابن المرحوم حســـن شكري الـــذي اشغل منصب رئيس بلدية حيفا .

وتقول هارتس ان سهيل شـــكري واباه كانا في راس منظمة سعت في سنوات الاربعينات الى زيادة التفاهم والصداقة بين اليهود والعرب .

وتضيف هارتس ان سهيل شكري قام بعد قيام الدولة بزيارة الولايات المتحدة حيث القى محـــاضرات عن عرب اسرائيل .

اما الستة الباقون فتقول هارتـــس انهم من دالية الكرمل وبركـــــــا والمزرعة ، وهم ممن عملوا في حينـــه لصالح قوات الهاجناه وزودوهـــــا بالمعلومات عن تحركات القـــــوات العربية ومحاولاتها الحاق الاضـــرار بالمستوطنات في الجليل .

المطالبـــة باشـــراك الشبيبـــة الشيوعيـــة في احتفـــالات الاول مـــن ايـــار

جاء في ((عل همشمار)) (٢٦-٤) انه ((تقرر ان تجري مظاهرة مركزيـــة لحركات الشباب الطلائعيـــــة في شوارع تل ابيب الرئيسية ، وذلـــك في اعقاب قرار اللجنة المركـــزة الاشتراك الفعال بنشاط حركـــات الشبيبة الطلائعية في احداث الاول من ايار ١٩٧٣)) .

وجاء ايضا ((ان سكرتـــير الهستدروت العام يتسحاق بـــن أهرون وممثلي حركات الشبيبـــة الطلائعية سيلقـــون كلمـــات في المظاهرة)) .

وقد بعث الرفيق يهوشع ايرغـــه باسم الكتلة الشيوعية في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت رسالة حول الموضوع ذكر فيها انه يستدل ممـــا جاء في الصحيفة المذكورة ان اللجنـــة المركزة للهستـــدروت قررت تبني مظاهرة حركات الشبيبة احتفـــالا بالاول من آيار .

وأكد الرفيق ايرغه في رسالتـــه ان الكتلة الشيوعية لا ترى في ذلـــك خطا ، ولكنها تستغرب عدم دعـــوة اتحـــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، وهي منظمة شبيبـــة الحزب الشيـــوعي الممثـــل في الهستدروت ، الى الاشتـــــراك بالمظاهرة . وهذا خطا تحتج الكتلـــة الشيوعية عليه وتطالب باصلاحـــه وباشراك اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في المظاهرة .

وطالب الرفيق ايرغه في نهايـــة رسالته باشراك ممثلي الكتلـــة الشيوعية في الاحتفالات التي تنظمها الهستدروت على شرف الاول مـــن أيار .

شركـــة المكتبـــة الشعبية بالناصرة

تهنىء جميع المواطنين بيوم العمال العـــالمي ((اول ايـــار)) وتعلن عن وصول الكتب الجديدة التالية باللغة العربيـــة :

	اقورا	ليرة		اقورا	ليرة
ضياء نجم بعيد	٥٠	٦	اصدقاء الفضاء	٧٠	٧
ارى الارض	٠٠	٢	الصامدون	٥٠	٥

كذلك وصل للمكتبة مجموعة كبيرة من كتب الاطفال لجميع المستويات .

شركة المكتبة الشعبية ـ ص.ب : ١٧٠ ـ الناصرة

مجلس الامـــن ـ بقيـــة

الخصوص لن ينشر بشكل مكتـــوب وانما سيعلن شفهيا ، وذلـــك لان مندوب الولايات المتحـــدة رفـــض الانضمام الى بيان مكتوب .

وصرح ناطق باسم الامم المتحـــدة انه لا يحتمل عقد اجتمـــاع لمجلس الامن لمناقشة اصرار اسرائيل عـــلى اقامة العرض العسكري .

كذلك فان حكومة الاردن نفسها ، لم تطلب في شكواها عقد اجتمـــاع لمجلس الامن .

والجدير بالذكـــر ان رد المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، عـــلى احتجاج مجلس الامن هو تسليـــم قائمة بحوادث ((ارهابية)) ضـــد اسرائيل قال انها وقعت منذ آخـــر اجتماع لمجلس الامن .

مثـــير تهـــدد ـ بقيـــة

يتحدث عن استعداده للتضحيـــة بمليون ، بمليونين ، وبثلاثة ملايين من الضحايا ، فان هذا الامر مـــن الممكن ان يحدث)) ..

وبهدوء اعصاب عجيب اعترفـــت السيدة مئير بان التعنت الاسرائيلي، ست سنين ، لم يترك لمصر طريقـــا سوى تحرير اراضيها . فقـــالت : ((ان المصريين يعلمون ان الحرب لـــن تحقق لهم اي شيء . ولكن حدث ، اكثر من مرة في الماضي ان زعيمـــا عربيا ، حين يجد نفسه في موقـــف حرج ، يخـــرج الى الحـــرب)) . وقالت : ((والسادات في موقـــف حرج)) ..

الفلسطينيون ((يـــوك)) !

وفي الوقت الذي تزداد فيـــه الدعوة في العالم الى موقف اسرائيلي متعقل عادت رئيســـة الوزراء ، في تصريحها المذكور ، الى ترديد نفيها لوجود ((كيـــان فلسطيني)) . واضافت الى ذلك ، هـــذه المرة ، نفيا قاطعا لوجود لاجئين فلسطينيين. فقالت: ((ومن يزعم انه يوجد في العالم شعب مشرد وليس له وطن (والقصد الفلسطينيين) ، فانه لا يعرف مـــا يقول)) . فوطنهم ، اعلنت رئيســـة وزراء اسرائيل ، هـــو ((الاردن ـ الاردن كما سيكون بعد الصلـــح معنا)) ، على اعتبار انها لن تعيـــد اليه الضفة الغربية ..

قلـــق في سوريـــا

وكان الوضع ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد توتر من جديد عـــلى الجبهة الاسرائيلية السورية . وذلك بعد ان اعلن الناطق العسكـــري الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، عن القاء القبض على خمسة مـــن الفدائيين الفلسطينيين دخلوا الى الهضبة المحتلة ، واعلن الناطـــق انهم اعترفوا بانهم اجتازوا خـــط وقف النار باذن من قيادة الجيـــش السوري .

ونشرت هارتس (الجمعة) ، على راس صفحتها الاولى ، هذا الخبـــر واشــــارت ، بصراحة ، الى ان اسرائيل اجابت على اعمال من هذا النوع ، في الماضي ، بمعاقبة سوريا.

وهذه الاعلانات الاسرائيلية الواضحة اثارت قلقا شديدا في سوريـــا . ونشرت الصحيفتان البيروتيتـــان ، النهار ولوريان لوجور (السبت) ان سوريا لديها معلومات عن قرب وقوع هجوم اسرائيلي جديد عليها ، وان حالة الطوارىء اعلنت في الجيـــش السوري .

أسد الى القـــاهرة ثم الى موسكـــو

وافادت الصحيفتان بان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، سيـــزور القاهرة خلال ال ٤٨ ساعة القادمة . ثم سيسافر الى موسكو . ولكـــن هذا النبأ لم يتاكد من اي مصـــدر آخر .

قلـــق عـــالمي

هذا ويزداد اقتناع مختلـــــف الاوساط الدوليـــــة بان الوضع في الشرق الاوسط يصل بسرعـــة الى نقطة الانفجار .

ونشرت ((المحـــرر)) اللبنانية ان الاعتقاد السائد في القاهرة ان المعركة من الممكن ان تبدأ في كل لحظة .

ورئيس الدورة الحالية للجمعيـــة العمومية ، هيئة الامم المتحدة ، عبر عن القلق العالمي من تدهور الوضع في الشـــرق الاوســـط .. وهـــو ستانيســـــلاف هربتسنكـــي ، نائب وزير خارجية بولونيا ، الذي انهى اول امس زيارته في القاهرة . ففي مؤتمر صحفي في القاهرة يـــوم السبت اعلن ان الموقف في الشـــرق الاوسط خطر وقابل للانفجار .

واكد على ان الشعور العـــام في الامم المتحدة هو ان الموقف الاسرائيلي المتعنت هو المسؤول عن هذا الوضع. ودعا الى بذل اقصى الجهـــود ، وبسرعة ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

مجلس الامـــن في ٥ حزيـــران

هذا وصرح مسؤولون امريكـــان في واشنطن انهم يستبعدون انفجـــار الوضع في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الامن لبحث قضية الشـــرق الاوسط برمتها بطلـــب من مصر . ومع ذلك اعترفوا بان واشنطـــن تتابع الوضع بقلق مؤكدين عـــلى مصلحة امركا في استمرار الجمـــود القائم .

وجاء من دوائر الامم المتحدة انـــه من المنتظر ان يبدأ مجلس الامن ، في ٥ حزيران القادم ، اي في الذكـــرى السادسة لعدوان حزيران ، في بحث تقرير السكرتير العام ، فالدهايم ، حول مساعي الامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط منذ سنة ١٩٦٧ .

وكـــان مبعوث الامم المتحدة ، يارينغ ، قد وصل الى نيويورك يوم الجمعة الماضي وبدأ في اعداد تقريره مع السكرتير العام الذي سيعـــرض على مجلس الامن .

استمرار التخريب

وفي الوقت الذي تعلق قوى السلام العالمية املها في ابحاث مجلس الامن القادمة ، يستمر تخريب المعتديـــن الاسرائيليين والامريكيين لهـــــذه الابحاث .

وفي حفلة غداء لمندوبي الصحـــف في الامم المتحـــدة ، يوم الخميس الماضي ، خطب المندوب الاسرائيلي، تكواع ، فاتهم الامم المتحدة ، ومعها يارينغ ، بانها فشلت في حل قضية الشرق الاوسط وعليهـــا ان تنفض ايديها من هذه القضية ، وادعى انه ما من طريق للتسوية غير المفاوضات المباشرة .

ووصلت الشطارة بالسيد تكواع الى درجـــة انه اعتبر قرار مجلس الامن الاخير ، في شجب العـــدوان الاسرائيلي على بيروت ، ((دليلا على ان الدول العربيـــة غير مستعدة ان تحترم السيادة الاسرائيلية)) .. اي حتى ((تحترم السيادة الاسرائيلية)). ويجب ان تحترم ((حق)) اسرائيل في الاغارة على سيادة الـــدول العربية ..

روزنبلـــوم

والنشـــا صاحب يديعـــوت احرونوت ، الدكتور روزنبلـــوم ، افتتاحية (الخميس) دعا فيهـــا الى عدم الوقوف مكتوفي الايـــدي امام ((تهديدات السادات)) . فعلى اسرائيل ان ((تسبقه)) ..

ينـــوم بنـــه ـ بقيـــة

من القرى القريبة جدا من العاصمة، بنوم بنه .

واتهم تقرير في الولايات المتحدة ، اصـــــدره عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي ، القوات الامريكية بانها تستخدم قنابل النابــــــالم والقذائف المحرقة في غاراتها عـــلى مواقع الثوار ، الذين يحاصـــرون الى وقف الغارات الامريكية .

ونقلت انباء وكالة الصحافـــة المتحدة في واشنطن على لسان احـــد اعضاء مجلس الشيوخ انه حـــذر الرئيس نيكسون من استمرار تورط الجيش الامريكي في كمبوديا ودعـــا

اسبـــوع الصداقـــة ـ بقيـــة

الاطلاع على تطور الحياة في كـــلا البلدين وتطوير الصداقة والتعـــاون بينهما .

هذا وصدر بيان من اجتماع لقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي ـ الكومسومول ـ وقادة اتحاد الشباب الاشتـــراكي في مصر ،جرى في اطار اسبوع الصداقة، واكد على حرص المنظمتين على تدعيم الصداقة والتعاون بين شعوب مصر والاتحاد السوفييتي .

قرارات اللجنـــة المركزيـــة ـ بقيـــة

اجل تقدمها الاجتماعي ، والعمـــل على تقوية وحدة الحركة الشيوعيـــة العالمية .

واشار الاجتماع الى الاضرار التي تلحقها سياسة قادة جمهورية الصين الشعبية بقضية الاشتراكية والسلام العالمي والكفاح ضد الاستعمار .

ودعا الاجتماع اعضاء الحزب وكل العاملين في الاتحاد السوفييتي الى انجاح الخطة الخماسيـــــة ، التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون .

وقررت اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها المذكور اعفاء الرفـــاق ف. شلست وج. فورونوف من عضويـــة المكتب السياسي واحالتهم عـــلى التقاعد ، وترفيـــع الرفيـــق ي. اندروبوف الى العضوية الكاملـــة في المكتب السياسي ، وانتخـــاب الرفيقين ا. غروميكو و ا. غريتشكو عضوين في المكتب السياسي والرفيق غ. روماتوف عضوا مرشحا فيه .

غـــداً موعدنـــا ـ بقيـــة

والاحتلال في اسرائيل التي لن يكون مصيرها خيرا من مصير العـــدوان الامركي في الفيتنـــام . وهتفوا : ((لسنا من ضيعة قليلة)) لاننا جزء لا يتجزأ من القوى واسمى معسكر في عصرنا ، معسكر العمال الذي حقق الاشتراكية في ثلث الكرة الارضيـــة واقام امتن وحدة مع حركة التحرر الوطني الجبارة .

وينهمك الشيطون الشيوعيون ، خصوصا الشباب ، في كتابـــة الشعارات واللافتات ورسم الصـــور الكاريكاتورية والتصويرية وتحضـــير الاعلام الحمراء الخفاقة وتنظيـــم الاهازيج الشعبية النضالية وترتيب السفر من القرى الى اماكن الاحتفالات

العمـــال والربيـــع

وفي ناصرة الجليل ، بعد ان رفض البوليس ، للمرة السادسة ، اجازة المظاهرة ، سيبدأ الحشد التظاهري في الساعة ٤.٣٠ من بعد ظهر الغد ـ الثلاثاء ـ في ساحة بستان العين .

والى كفر ياسيف سيهرع العمال ، وهم يزفون بشائر الربيع ، من عكا وجميع قرى الشاغور والجليـــل الاعلى . وسيسبق المهرجان الجبار ، في الخامسة من بعد الظهر ، مسيرة شباب كموج البحر من ابو سنان حتى مكان المهرجان في كفر ياسيف .

كذلك سيحتشد كادحو المثلث في قرية الطيبة الشامخة .

وسيهتف اليهود والعرب سوية ، مخترقين شوارع تل ابيب سوية ، ظهر اول ايار ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل ، وذلك في مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) المركزية التي تجري هذه السنة في تل ابيب .

وسيسمع العالم كله صوتنـــا . وسيعرف العالم كله اننا قوة لا يمكن تجاهلها ، لاننا عن هذا الطريق لم نحد ولن نحيد .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

اغتيال موظف ((العال)) في رومـــا

روما ـ القت قوات الامـــن القبض على شاب لبناني يدعى زكريا ابو صالح بتهمة اغتيال فيتوريـــو اوليبارس الموظـــف الايطالي في شركة ال ـ عـــال الاسرائيلية للطيران في فرعهـــا في روما يوم الجمعة الماضي .

واصدرت ((منظمة ايلول الاسود)) بيانا اذيع من اذاعة فتح جاء فيـــه انه لا علاقة للمنظمة بالحـــادث وان المدعو زكريا ابو صالح لا ينتســـب اليها وليس له ادنى علاقة بهـــا . وجاء في البيان ان ثمة عناصر تنتحل لنفسها اسم ايلول الاسود لتقـــوم باعمال الدوافع اليها بعيدة عـــن اهداف المنظمة .

هذا وتفيد مصادر المحققين في روما ان زكريا المذكور زعم انه كان اغتيال الموظف الاسرائيلي موشه حداد ولكن ليس انتقاما لرجل فتح اغتيل قبل مدة في روما . ذلك تحاول المصادر الاسرائيلية التاكيد على ان زكريا المذكور الانتقام لوائل زعيتر ، معتمدة انه كان يصيح وهو يطلق النار مسدسه ويقول : ((يجب ان ؛ لانه جاسوس ومسؤول عن مـ اناس اعزاء)) .

اجتماع وكـــلاء الاتحـــاد ومراسليها

تعقد هيئة تحرير واسرة ((الاتحاد)) وادارتهـــا اجتماعا موسعـــا باشتراك مراسلي ((الاتحاد)) ومندوبين عن لجان المناطق ، في مكـــاتب جريدة ((الاتحاد)) شارع مار يوحنا ٣٩ في حيفا ، وذلك يوم السبت في ١٩-٥-٧٣ .

جدول اعمال الاجتماع :

١ ـ الاحتفال بمناسبة دخول جريدتنا الاتحاد في عامها الثلاثين .
٢ ـ بيان هيئة التحرير .
٣ ـ بيـــان الادارة .
٤ ـ مواضيع مختلفة .

سيجري في الاجتماع توزيع بطاقات المراسلين على اصحابهـــا .

ونؤكد على ضرورة اشتراك جميع المدعوين مع وضع قضية الجريدة على بساط البحث امام لجان المناطق والفروع لتزود المراسلين بآراء القراء والرفاق وملاحظاتهم ومقترحاتهم .

((الاتحـــاد))
هيئـــة التحرير والادارة

هكذا من الأصل